وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة

الآثار الاقتصادية لخروج بريطانيا من دول الاتحاد الأوروبي على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة الاقتصاد
تخصص: اقتصادي دولي

من إعداد:
– شلية إسلام
– بوزنزن الطيب أمين

تحت إشراف:
– ركي أحسن

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
فرطاقي جابر	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
سلامة وفاء	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
ركي أحسن	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2022/2021.

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université 20 Août 1955- SKIKDA
Faculté des Sciences Economiques ,commerciales
et des Sciences de Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

استمارة ايداع مذكرة ماستر 2021-2022

قسم العلوم الاقتصادية

أنا الممضي أسفله الأستاذ/ الدكتور: .....

المشرف على الطلبة الآتية أسماؤهم:

1- .....

2- .....

تخصص: .....

أن بحث مذكرة الماستر التي سيشرف عليها والموسومة بـ: .....

قد استوفت جميع الشروط اللازمة للمناقشة، ويمكن دفع وتسليم المذكرة للتبليغ.

توقيع المشرف	توقيع الطالب الثاني	توقيع الطالب الأول
2022/06/.....	2022/06/.....	2022/06/.....
.....	.....	.....

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ميدان تكوين علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

تعـــهد

أنا الممضي أسفله الطالب: شلابية إسلام .....

تاريخ الميلاد 28/05/1995 بـــ القل .....

عنوان الاقامة: حي شلابي بوسطيل/نلزة .....

القسم: العلوم الاقتصادية .....

التخصص: اقتصاد دولي .....

رقم التسجيل: .....

أصرح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

الأثار الاقتصادية لخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي على التجارة الخارجية الجزائر مع منطقة الأورو .....

تحت اشراف الاستاذ/الدكتور:

إسم ولقب المشرف: أحسن رکي .....

هو عمل أصيل لي وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما قد يرد في المذكرة، وأن هذه المذكرة أو جزء منها لم يسبق تقديمه بأي شكل من الأشكال، وأني لم أقم بأي اقتباس جزئي أوكلي.

وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

الاسم واللقب والتوقيع

إسلام شلابية

نظر من أجل المصادقة على التوقيع
السيد .....
الذي وقع أمامنا
القل في 23 جوان 2022
ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي و بالتفويض منه

محمد أمين عساس

ملاحظة: تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية.

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ميدان تكوين علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

تعـــهد

أنا الممضي أسفله الطالب: بوزيزن الطيب أمين

تاريخ الميلاد 1994/03/02 بـــ القل

عنوان الاقامة: حي بودليوع للشريف

القسم: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد دولي

رقم التسجيل: 151536012446

أصرح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

اثر انضمام الاقتصاد الجزائري إلى منطقة التبادل الحر العربية الكبرى على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو

تحت اشراف الاستاذ/الدكتور:

إسم ولقب المشرف: ركي أحسن

هو عمل أصيل لي وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما قد يرد في المذكرة، وأن هذه المذكرة أو جزء منها لم يسبق تقديمه بأي شكل من الأشكال، وأني لم أقم بأي اقتباس جزئي أوكلي.

وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

الاسم واللقب والتوقيع

بوزيزن الطيب أمين

نظر من أجل المصادقة على التوقيع

السيد .....

الذي وقع أمامنا

القل في ..... 26 جوان 2022

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي و بالتفويض منه

محمد أمين عساس

ملاحظة: تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد: الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربنا.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا تزال من إخوة وأخوات وأصدقاء إلى رفاق المشوار وكل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

كما نشكر كل أساتذة وعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله اللهم لك الحمد حمدا لا ينفذ أوله ولا ينقطع آخره اللهم لك الحمد فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر الحمد لله دائما وأبدا

الحمد لله على توفيقنا في إنجاز هذا العمل، نتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذ المشرف: ركي أحسن على قبوله إشراف هذا العمل وعلى كل ما قدمه من دعم ونصائح وإرشادات قيمة

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ: فرطاقي جابر والأستاذة: سلامة وفاء على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأثر الاقتصادي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو وتحليل تغير الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو قبل وبعد البريكست خلال الفترة [2014-2021] والتطرق إلى العوامل المحددة لتوازنه وتحليل التركيب السلعي لكل من الصادرات والواردات.

وتوصلنا إلى أن التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو (صادرات/واردات) حققت فائض موجب تراوح بين الارتفاع والانخفاض وعجز خلال سنوات 2016 و2020 خلال الفترة المدروسة [2014-2021] أي قبل وبعد البريكست، مع سيطرت قطاع المحروقات على الصادرات في حين سجلت الجزائر عجز في ميزانها التجاري خارج قطاع المحروقات مع منطقة الأورو، رغم الجهود المبدولة من طرف الدولة لترقية الصادرات، وكان المحدد الرئيسي لهذه الوضعية (فائض وعجز) هو تقلبات أسعار النفط التي تحدده عوامل خارجية.

الكلمات المفتاحية: الميزان التجاري، صادرات، واردات، سعر النفط.

Abstract

This study aims to shed light on the economic impact of Britain's exit from the European Union on Algeria's foreign trade with the Eurozone before and after Brexit during the period (2014-2021), and to address the determinants of its balance and to analyze the commodity composition of both exports and imports.

We concluded that Algeria's foreign trade with the euro area (exports/ imports) achieved a positive surplus that ranged between high and low and a deficit during the years 2016 and 2020, during the studied period [2014-2021] That is before and after Brexit, with the hydrocarbon sector dominated exports, while Algeria recorded a deficit in its trade balance outside the hydrocarbon sector with the euro area, despite the efforts made by the state to promote exports, and the main determinant of this situation (surplus and deficit) was price fluctuations oil determined by external factors.

Keywords : Trade balance, Exports, Imports, Oil price.

فهرس المحتويات

العنوان ..... رقم الصفحة

الإهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

الفهرس

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الملاحق

خطة البحث

مقدمة ..... أ.

طرح الإشكالية ..... ب.

فرضيات ..... ب.

مبررات اختيار الموضوع ..... ب.

أهداف البحث وأهميته ..... ب.

حدود البحث ..... ج.

منهج البحث ..... ج.

صعوبات البحث ..... ج.

هيكل البحث ..... د.

الفصل الأول: الاتحاد الأوروبي النشأة والتطور

تمهيد الفصل الأول ..... 7.

المبحث الأول: مراحل تأسيس الإتحاد الأوروبي ..... 8.

فهرس

المطلب الأول: نشأة الجماعة الأوروبية ..... 8.

المطلب الثاني: تأسيس الإتحاد الأوروبي ..... 9.

المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار في الإتحاد الأوروبي ..... 11.

الفرع الأول: المجلس الأوروبي ..... 11.

الفرع الثاني: المفوضية الأوروبية ..... 12.

الفرع الثالث: البرلمان الأوروبي ..... 13.

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي على المنطقة الحرة الأورو..... 15.

المطلب الأول: علاقة الاتحاد الأوروبي بريطانيا وأسباب خروجها..... 15.

الفرع الأول: العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي..... 16.

الفرع الثاني: أسباب خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي..... 17.

المطلب الثاني: الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد الانفصال..... 19.

الفرع الأول: تداعيات الخروج على بريطانيا ..... 19.

الفرع الثاني: تداعيات الخروج على الإتحاد الأوروبي ..... 20.

الفرع الثالث: شكل العلاقة المستقبلية ..... 21.

المطلب الثالث: عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ..... 22.

المبحث الثالث: مراجعة بعض الدراسات السابقة..... 25.

المطلب الأول: دراسة الطالبة خرفي أسماء..... 25.

المطلب الثاني: دراسة الطالبة دالي صالح جانبين..... 25.

المطلب الثالث: دراسة الأستاذ محمد علة..... 26.

ملخص الفصل الأول .....27.

الفصل الثاني: تطور حجم المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو

[2014-2021] في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي

تمهيد الفصل الثاني ..... 29.

المبحث الأول: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ومنطقة الأورو [2014-2021] ..... 30.

فهرس

المطلب الأول: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021] ..... 30.

- تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى الإتحاد الأوروبي (Eu15) ..... 31.
- تغير إجمالي واردات الجزائر نحو الاتحاد الأوروبي (EU15) ..... 32.
- تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري مع الاتحاد الأوروبي (EU15) ..... 34.

المطلب الثاني: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021] ..... 35.

- تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى بريطانيا..... 36.
- تغير إجمالي واردات الجزائر من بريطانيا..... 37.
- تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري مع بريطانيا ..... 37.

المطلب الثالث: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021] ..... 38.

- تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى منطقة الأورو (Eu27)..... 39.
- تغير إجمالي واردات الجزائر من منطقة الأورو (Eu27)..... 40.
- تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو (Eu27)..... 41.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) في الفترة [2019-2021]..... 42.

المطلب الأول: تحليل تغير صادرات الجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021] ..... 42.

المطلب الثاني: تحليل تغير واردات الجزائر من منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021] ..... 44.

المطلب الثالث: تحليل تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021] ..... 46.

ملخص الفصل الثاني ..... 47.

خاتمة ..... 49.

قائمة المراجع ..... 51.

الملاحق ..... 53.

قائمة الجداول والأشكال

- **قائمة الجداول:**

ترقيم الجدول	عنوان الجدول	صفحة الجدول
01	أهم المعاهدات المنشئة للإتحاد الأوروبي	10
02	تطور المبادلات التجارية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021]	30
03	إجمالي واردات الجزائر من الصين خلال الفترة [2014-2021]	33
04	تطور المبادلات التجارية بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021]	34
05	تطور المبادلات التجارية بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]	38
06	الصادرات الجزائرية نحو أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو	43
07	الواردات الجزائرية مع أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو	45

قائمة الجداول والأشكال

- **قائمة الأشكال:**

ترقيم الشكل	عنوان الشكل	صفحة الشكل
01	منحنى بياني يوضح تطور المبادلات التجارية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021]	31
02	منحنى بياني يوضح تطور المبادلات التجارية بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021]	35
03	منحنى بياني يوضح تطور المبادلات التجارية بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]	39

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	صفحة الملحق
الملحق 01	هيكل الاتحاد الأوروبي	53
الملحق 02	تكتلات الاتحاد الأوروبي المختلفة	54
الملحق 03	حجم التجارة الخارجية بين دول الاتحاد الأوروبي	55
الملحق 04	البريطانيون يقررون الخروج من الاتحاد الأوروبي	56
الملحق 05	جدول يوضح بعض المنتجات المصدرة من الجزائر نحو الاتحاد الأوروبي في الفترة (2014-2021)	57
الملحق 06	جدول يوضح إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا في الفترة (2014-2021)	58
الملحق 07	جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي في الفترة (2014-2021)	58
الملحق 08	جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من بريطانيا في الفترة (2014-2021)	59
الملحق 09	جدول يوضح بعض المنتجات المصدرة إلى بريطانيا في الفترة (2014-2021)	60
الملحق 10	جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من منطقة الأورو في الفترة (2014-2021)	61

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الاتحاد الأوروبي النشأة والتطور

المبحث الأول: مراحل تأسيس الإتحاد الأوروبي

المطلب الأول: نشأة الجماعة الأوروبية

المطلب الثاني: تأسيس الاتحاد الأوروبي

المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار في الاتحاد الأوروبي

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي على منطقة الأورو

المطلب الأول: علاقة الاتحاد الأوروبي مع بريطانيا وأسباب خروجها

المطلب الثاني: العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد الانفصال

المطلب الثالث: عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

المبحث الثالث: دراسات سابقة

المطلب الأول: الدراسات المحلية

المطلب الثاني: الدراسات العربية

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية

خطة البحث

الفصل الثاني: تطور حجم المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو [2014-2021] في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي

المبحث الأول: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ومنطقة الأورو خلال الفترة [2014-2021]

المطلب الأول: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الاوروبي (EU15)

المطلب الثاني: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا

المطلب الثالث: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (EU27)

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2019-2021]

المطلب الأول: تغير صادرات الجزائر مع منطقة الأورو (EU27)

المطلب الثاني: تغير واردات الجزائر مع منطقة الأورو (EU27)

المطلب الثالث: هيكل الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي

خاتمة

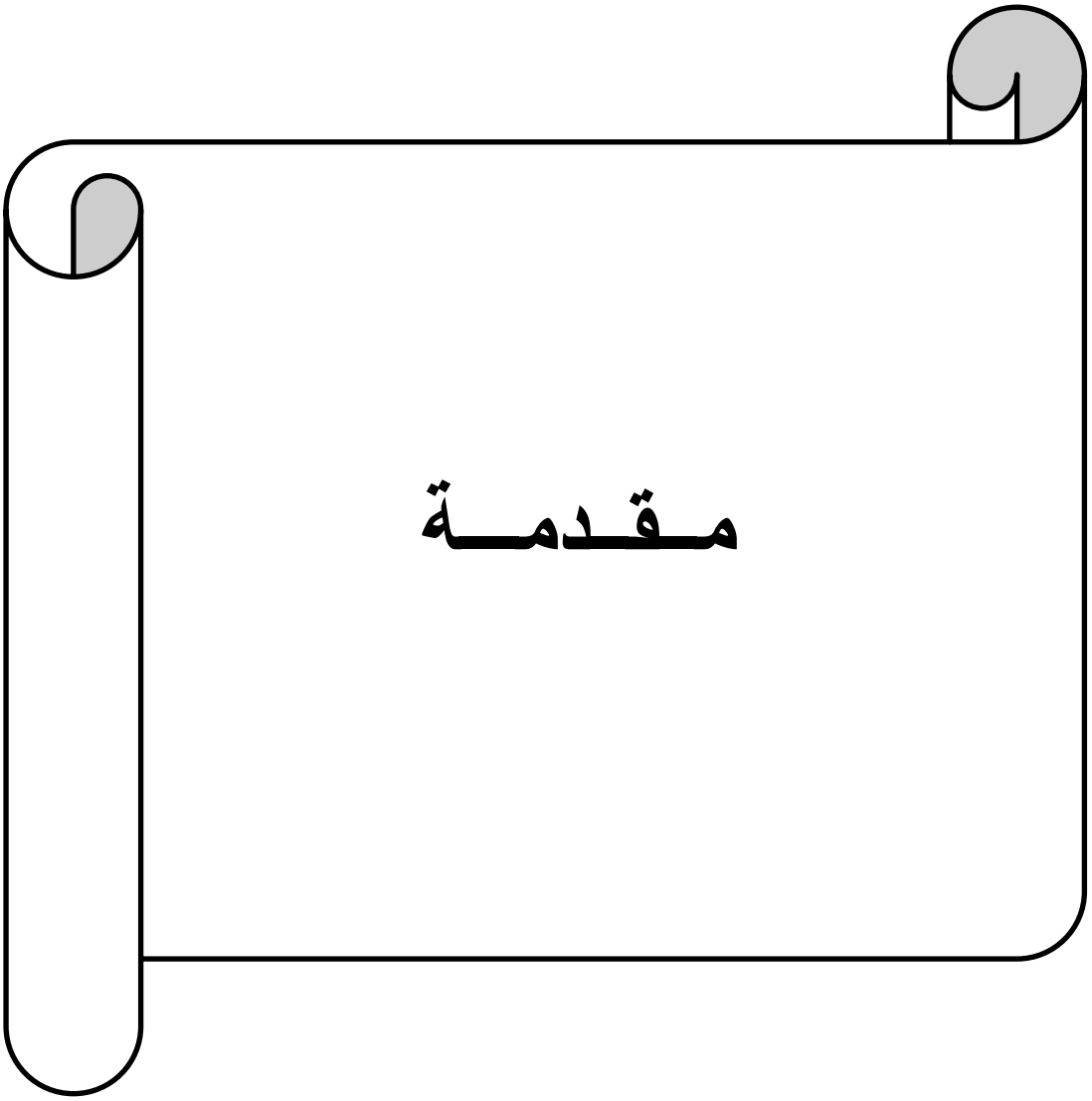
مـقـدمـــة

مقدمة

لعبت أوروبا دورا هاما في العلاقات الدولية الاقتصادية، حيث استطاعت أن تفرض نفسها وأن تحتل موقعا فريدا ويرجع هذا التمييز إلى تحقيقها نوع من التكامل الاقتصادي أو ما يسمى بالاتحاد الأوروبي إذ أكدت على أن نمط العلاقة بين مجموعة من الدول المجاورة إقليميا وغير المتجانسة ثقافيا من حالة التشتت والصراع إلى حالة التعاون والتكامل وصولا إلى الوحدة هو أمر ممكن بشرط توفر ظروف وعوامل دولية وإقليمية ومحلية خاصة.

وبدأت أول بذرة للمشروع الاندماجي التكاملي التعاوني الأوروبي بين **6** دول تحت مسمى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب سنة **1951** وتطورت هذه الجماعة عبر فترات زمنية مختلفة وعرفت الجماعة معاهدات تأسيسية عدة إلى أن أصبحت ما يسمى بالاتحاد الأوروبي سنة **1992**، وجاء انضمام بعض الدول إلى هذا الاتحاد متأخرا كبريطانيا التي لم ترغب من البداية الانضمام للمشروع الأوروبي ولم تدخل للاتحاد إلا بعد إجراء استفتاء سنة **1975** ومنذ انضمامها ظلت الشكوك وعدم الارتياح من قبل البريطانيين والاتحاد نفسها متواصلة إلى أن انفجرت بريطانيا من الصمت وغيرت مسارها ومسار الاتحاد الأوروبي باستفتائها الذي يدعي إلى خروجها وانسحابها من الاتحاد بشكل نهائي، حيث تعتبر مشكلة بريطانيا أنها ترغب في أن تكون جزءا من أوروبا لكن دون أن تكون عضوا حقيقيا وذلك لرفضها نظام التأشيرة الموحدة **شنغن** وكذا العملة الموحدة اليورو وأسباب الهجرة وغيرها، ما جعلها تقوم بتنظيم استفتاء شعبي يقرر بقاءها من عدمه وقلب الموازين الأوروبية، حيث كان القرار مفاجئا بعد نتائج الاستفتاء 2016/06/23 الذي أقر بخروج بريطانيا من الاتحاد وهذا ما جعل الاتحاد يعرف زعزعة كبيرة بعد هذا القرار لكون بريطانيا قوة اقتصادية لها أهميتها في منطقة الأورو وكذلك الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ترك آثار اقتصادية على العلاقات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي مع الدول التي لها شراكة سواء داخل الاتحاد أو خارجه ومنها دولة الجزائر التي لها شراكة أورومتوسطية مع الاتحاد الأوروبي والتي تعتبر إحدى أكبر الأسواق الاقتصادية للاتحاد الأوروبي لتصريف منتجاتها وتصدير منتجاتها الصناعية والتكنولوجية، وإذا كانت المبادلات التجارية للاتحاد الأوروبي مع الجزائر ضعيفة مقارنة مع بقية دول العالم، فإن الأمر بالنسبة للجزائر على خلاف ذلك تماما، حيث يحتل الاتحاد الأوروبي أهمية مركزية في المبادلات التجارية للجزائر مقارنة مع بقية العالم حيث تساهم بنسبة 50% من

إجمالي المبادلات التجارية فمنطقة الأورو تعتبر من أهم الشركاء في التجارة الخارجية للجزائر.

1) طرح الإشكالية:

يعتبر خروج بريطانيا حدثا تاريخيا لما أحدثه من تغييرات على الساحة الأوروبية، محاولة التخلي عن 43 سنة من الوحدة الأوروبية.

فالإشكالية المطروحة: كيف يؤثر الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي على المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو.

الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما هي الأسباب الدافعة للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.
- ✓ ما هي أهم مخاطر الخروج، وما هي تداعيات الخروج ؟
- ✓ ما مدى تأثير هذا الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي على صادرات وواردات الجزائر مع منطقة الأورو ؟
- ✓ إلى أين تتجه التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ؟

2) فرضيات:

- ✓ مهما كان الاتحاد الأوروبي متماسك وموحد فإن الانفصال البريطاني شكل زعزعة في كيان الاتحاد وعلاقته بالدول الأخرى داخل وخارج الاتحاد الأوروبي (منطقة الأورو).
- ✓ إن الخروج البريطاني جعل الاتحاد الأوروبي يعيد التنسيق وتعويض فقدان بريطانيا بسبب القوة الاقتصادية للمملكة البريطانية.
- ✓ إذا كان الخروج البريطاني قد ترك أثرا اقتصاديا كبير داخل الاتحاد الأوروبي فإنه بالمقابل لم يأثر تأثيرا كبير على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو.

3) مبررات اختيار الموضوع:

تعتبر منطقة الاتحاد الأوروبي اتحاد بين مجموعة من الدول اقتصاديا وسياسيا يجب دراستها خاصة في ظل الخروج البريطاني وما ينتج عنه من آثار اقتصادية داخل الاتحاد الأوروبي ومنطقة الأورو والتجارة الخارجية لها مع بقية دول العالم وبالخصوص الجزائر، ضف إلى ذلك الفضول العلمي المتمثل في محاولة الكشف عن العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لاستنتاج مبررات

الخروج وشكل العلاقة بين خروجها والآثار المترتبة عن هذا الخروج على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو ككل.

4) أهداف البحث وأهميته:

- ✓ تهدف الدراسة إلى توضيح تفاصيل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ومدى التأثير العائد على الاتحاد الأوروبي وعلى التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو وكيف أثر هذا الانفصال على بريطانيا نفسها والعالم ككل.
- ✓ الوصول إلى معرفة أسباب الخروج البريطاني.
- ✓ يهدف إلى دراسة نشأة الاتحاد وانضمام بريطانيا له وتحليل الميزان التجاري لكل من منطقة الأورو وبريطانيا والجزائر والتعرف على نتائج الخروج البريطاني وآثاره على التجارة الخارجية للجزائر مع منطقة الأورو.
- ✓ توضيح ومعرفة أسباب ودوافع التصويت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والتعرف على السيناريوهات المتوقعة بعد الخروج والسياسات البريطانية بعد الخروج.
- ✓ الأهمية تكمن في دراسة العقبات التي تواجه مسيرة الاتحاد بعد الخروج والآثار الاقتصادية على التجارة الخارجية لدولة الجزائر مع منطقة الأورو.
- ✓ تحديد صادرات وواردات الجزائر مع منطقة الأورو.
- ✓ تحديد صادرات وواردات الجزائر مع بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

5) حدود البحث:

لقد حددنا مكان الدراسة في أوروبا وتخصيص دول الاتحاد الأوروبي ومدى تكامل هذه الكتلة الإقليمية وكذا دراسة بريطانيا وانضمامها إلى الاتحاد حتى فترة انسحابها والآثار الاقتصادية لخروجها على التجارة الخارجية للدول مع منطقة الأورو.

6) منهج البحث:

- ✓ "المنهج الوصفي": من أجل وصف الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة واستخلاص النتائج لتعميمها.
- ✓ "المنهج التاريخي": هو المنهج المرتبط بالماضي المتتبع للظاهرة المدروسة.
- ✓ "المنهج التجريبي": يعتمد على الدراسة الميدانية والوثائق والإحصائيات بهدف تحديد وقياس العوامل المؤثرة على الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلا، فهو يستند على دراسة حالة.

7) صعوبات البحث:

ككل الأعمال والدراسات التي لا تخلو من المصاعب والعراقيل أثناء البحث والدراسة فإننا تعرضنا خلال فترة بحثنا لبعض منها وسنلخصها فيما يلي:

- ✓ صعوبة الحصول على المراجع والمصادر المتخصصة في الموضوع خاصة الكتب التي لم تدرس بعد هذا الموضوع وآثاره على التجارة الخارجية للجزائر، مما اعتمدنا في دراستنا على المقالات ومراكز الدراسات نظرا لحداثة الموضوع.
- ✓ شساعة الموضوع وصعوبة حصره نظرا لحداثة الموضوع والتغيرات المتتالية والمتغيرة في كل فترة.
- ✓ حداثة الموضوع وصعوبة الوصول إلى الأثر (الآثار الاقتصادية للخروج البريطاني على الصادرات والواردات الجزائرية مع منطقة الأورو).
- ✓ التغيرات السريعة في الأحداث وكثرة السيناريوهات والتوقعات صعبت في حصر الموضوع والإلمام التام به.

8) هيكل البحث:

انطلاقا من كل هذا ومحاولة لدراسة الموضوع استوجب إتباع الخطة التالية:

- **الفصل الأول:** أين تم الحديث فيه عن النشأة وتطور الاتحاد الأوروبي وكيفية صناعة القرار داخل أروقته، كما تم تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتداعيات وأسباب هذا الخروج ودافع الانسحاب.
- **الفصل الثاني:** تمت فيه دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا والاتحاد الأوروبي ومنطقة الأورو خلال الفترة [2014-2021]، ودراسة تغير صادرات وواردات الجزائر مع بريطانيا ومنطقة الأورو، كما تمت دراسة تحليل الميزان التجاري مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2019-2021].

الـفـصـل الأول

الاتحاد الأوروبي النشأة والتطور

المبحث الأول: مراحل تأسيس الإتحاد الأوروبي

المطلب الأول: نشأة الجماعة الأوروبية.

المطلب الثاني: تأسيس الاتحاد الأوروبي.

المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار.

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي على المنطقة الحرة الأورو

المطلب الأول: علاقة الإتحاد الأوروبي بريطانيا وأسباب خروجها.

المطلب الثاني: الإتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد الانفصال.

المطلب الثالث: عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

المبحث الثالث: مراجعة بعض الدراسات السابقة

المطلب الأول: دراسة الطالبة خرفي أسماء.

المطلب الثاني: دراسة الطالبة دالي صالح جانبين.

المطلب الثالث: دراسة الأستاذ محمد علة.

تمهيد:

لقد تطورت التجربة الأوروبية في التعاون والتكامل على مدى أكثر من نصف قرن إلى أن أصبحت على مشارف وحدة سياسية تضم غالبية الدول الأوربية وكانت هذه التجربة ختام لحركات توحيد بين العديد من الدول الأوروبية، فلقد تمكن الإتحاد الأوروبي من إنجاز كل ما أمكن تحقيقه وذلك بفضل بنية مؤسسية جعلت منه نظاما سياسيا وقانونيا إذ أنه كيان دولي حكومي قام باتفاق إداري بين الدول والحكومات الأوروبية المختلفة وذلك بعد ظهور أشكال ومؤسسات مهمة للتعاون والاعتماد المتبادل بين الدول حيث أن الإتحاد الأوروبي يعد ثمرة جهد أوروبي متواصل منذ أكثر من نصف قرن وصل إلى تبني سياسات مشتركة في العديد من المجالات.

المبحث الأول: مراحل تأسيس الإتحاد الأوروبي

الإتحاد الأوروبي هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم 28 دولة تأسس بناءا على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماستريخت ولكن العديد من أفكاره الموجودة منذ خمسينات القرن العشرين وترجع المبادرة الأولى لنشأة الإتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الأولى حول وضع إطار إنشاء منضمات إقليمية تؤمن من خلاله الشعوب بأهمية الأمن والتعاون ثم تطورت عبر مراحل لتصل إلى مستوى التكامل وقد قسم المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب 1: نشأة الجماعة الأوروبية.

المطلب 2: تأسيس الاتحاد الأوروبي.

المطلب 3: مؤسسات صنع القرار.

❖ المطلب الأول: نشأة الجماعة الأوروبية

تبدأ هذه المرحلة بإعلان ستة دول أوروبية تأسيس النواة الأولى للوحدة الأوروبية عام 1951 وهي (ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ).

حيث اقتصرت عضوية المجموعة الأوروبية في البداية على الدول الستة المؤسسة والتي عرفت بدول النواة إذ كانت عدد من العوامل والأسباب التي دفعت تلك الدول إلى تأسيس هته المجموعة ففرنسا كانت ترغب في تحقيق السلام وعدم اللجوء إلى الحرب وكذلك سعيها للحصول على أسواق لمنتجاتها وفرصة للتوسع الصناعي لذلك أدركت أن طموحاتها في تحصين اقتصادها ومكانتها الدولية لا يتحقق إلا بتشكيل تنظيم أكبر من الدولة.

أما ألمانيا فكانت تسعى للخروج من الواقع الاقتصادي المرير التي كانت تعيشه نتيجة خروجها مدمرة من الحرب العالمية الثانية حيث أرادت من خلال ذلك محاولة النهوض بنشاطها الصناعي وإيطاليا سعت إلى تصحيح أوضاعها الاقتصادية.

أما هولندا، بلجيكا ولكسمبورغ فكان هدفهم دفع جهود التصنيع إلى الأمام لأن هذه الدول تعتمد صادراتها على الفحم والصلب.[1]

ثم توسعت عضوية السوق الأوروبية المشتركة, ففي عام 1973 انضمت ثلاث دول هي إيرلندا الدنمارك وبريطانيا ثم في عام 1981 انضمت اليونان وبعد ذلك انضمت إسبانيا والبرتغال عام 1986.

وتجدر الإشارة إلى أن قيام الجماعة الأوروبية للفحم والصلب كانت إشارة لبدأ مرحلة جديدة بدأ فيها التيار الفيدرالي المطالب لمؤسسات فوق قومية وكأنه حقق انتصارا حاسما

[1] محمد دحام كردي، مستقبل الاتحاد الأوروبي، دراسة في التأثير السياسي الدولي، القاهرة، منشورات الحلبي الحقوقية 2013 ص 69 – 70.

حيث لم تمر شهور على تأسيس الجماعة الأوروبية حتى كانت الدول الأعضاء قد تمكنت من إبرام معاهدتين إحداهما " لتأسيس الجماعة الأوروبية للدفاع والجماعة السياسية الأوروبية " بين عامي 1951 و 1953[1].

وبتاريخ 01 جوان 1955 عرض اتحاد البنلوكس المكون من بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ فكرة مناقشة إمكانية تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الأوروبية فتقرر ذلك على أن تكون الأولوية للمجالين الاقتصادي والسياسي ويعتبر تأسيس الجماعة نجاحا لذلك قررت حكومات الدول توسيع التعاون عبر مراحل من أجل أن يضم مجالات أخرى وهو ما تم إقراره بالتوقيع على معاهدة روما 1957 التي استندت على دعم المجموعة الأوروبية للفحم والصلب وتشكلت من هيئتين جديدتين هما المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الاقتصادية للطاقة الذرية والتوقيع عليهما عام 1965.

❖ **المطلب الثاني: تأسيس الإتحاد الأوروبي**

وقعت معاهدة الاتحاد الأوروبي في ماستريخت بتاريخ 07 فيفري 1992 حيث دخلت حيز التنفيذ01 نوفمبر 1993 وهذه المعاهدة تمثل مرحلة جديدة في التكامل السياسي وانه أنشأ الاتحاد الأوروبي الذي يتألف من ثلاث أركان هي المجتمعات الأوربية، السياسة الخارجية والأمنية المشتركة والشرطة والتعاون الفضائي في المسائل الجنائية وتأتي المعاهدة لدخول مفهوم المواطنة الأوروبية وللتعزيز من صلاحيات البرلمان الأوروبي واطلاق الاتحاد الاقتصادي النقدي.

وهذه المعاهدة جاءت لنتيجة الأحداث الداخلية والخارجية ونذكر منها انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية وإعادة توحيد ألمانيا بعد سقوط جدار برلين.

وهو الاجتماع الذي نتج عنه اتفاقية الإتحاد الأوروبي وجمع مختلف الهيئات الأوروبية التي أطلقت على نفسها اسم الإتحاد الأوروبي والتي بدورها وضعت جدول للوحدة الاقتصادية والنقدية إضافة إلى ذلك تمت مناقشة القضايا مثل حقوق العمال والصحة وغيرها من القضايا والأمور الهامة وفي ديسمبر عام 1993 تم رفع جميع العوائق التجارية كأهم خطوة لتسهيل سوق موحدة وفي عام 1997 تم التوقيع على معاهدة أمستردام كتحديث لمعاهدة ماستريخت كتحضير لتوسيع الاتحاد الأوروبي كي لا يبقى فقط حكرا على الدول الغربية فقط مما يتيح الفرصة أمام انضمام دول أوروبا الشرقية شريطة أن تقوم هذه الدول بتنفيذ الشروط المطلوبة منها كافة والتي عن طريقها يمكن تقييم مدى التقدم في التوافق مع الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي وأهم تلك الشروط :2

---

[1] حسن نافعة، الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة غربيا، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، د س ن ص135.

[2] بدون مؤلف، الاتحاد الأوروبي، 2015 المركز العربي للدراسات المستقبلية، 2015، www.mostkbaliat.com/europeanunionhtml

- وجود مؤسسات مدنية مستقرة قادرة على ضمان الديمقراطية وسيادة حكم القانون واحترام حقوق الإنسان وحماية حقوق الأقليات.
- وجود اقتصاد سوق فعال وقادر على تحمل عبء المنافسة مع قوى السوق ضمن إطار الاتحاد.
- القدرة على تحمل التزامات العضوية بما يتضمن التمسك بأهداف الاتحاد النقدية والاقتصادية والسياسية.

كما لا يمكن إغفال القرب الجغرافي وطبيعة الروابط القائمة بالفعل بين دول الاتحاد والدول الراغبة بالانضمام كشرط من شروط الانضمام وتقوية المفوضية الأوروبية بمهمة تقييم التقدم بمعايير الانضمام لانتقاء الفائزين الأكثر نجاحا في تلبية تلك الشروط.

ولم يقف الإتحاد الأوروبي عند معاهدة ماستريخت ومعاهدة أمستردام وكذلك معاهدة نيس عام 2001.

وهذا الجدول يوضح أهم المعاهدات المنشئة للإتحاد الأوروبي: [1]

إسم المعاهدة	تاريخ التوقيع	تاريخ التنفيد	المضمون
1- المجموعة الأوروبية للفحم والصلب	1951	1952	أنشأت مجموعة الأوروبية للفحم والصلب
2- المجموعة الاقتصادية الأوروبية	1957	1957	السوق الأوروبية المشتركة
3- المجموعة الأوروبية للطاقة الذرية	1957	1957	السوق الأوروبية المشتركة
4-القانون الأوروبي الموحد	**1986**	**1987**	سن مجموعة قوانين
5- معاهدة ماستريخت	1992	1993	أنشأت الاتحاد الأوروبي
6- معاهدة أمستردام	1997	1997	إدخال تعديلات على معاهدة ماستريخت
7- معاهدة نيس	2001	2003	تعديل الأصوات وانتخاب البرلمان الأوروبي

الجدول رقم (01): أهم المعاهدات المنشئة للإتحاد الأوروبي.

[1] محمد دحام كردي ، مصدر سابق ، ص 98.

❖ **المطلب الثالث: مؤسسات صنع القرار في الإتحاد الأوروبي**

يقصد بمؤسسات صنع القرار الأوروبي تلك الأجهزة الفاعلة التي تقرر وتنفذ السياسات العامة في الإتحاد الأوروبي فعملية اتخاذ القرار تعكس إلى حد بعيد العوامل التي توجه صانع القرار عند محاولة تفاعله مع الواقع الدولي بواسطة سلسلة القرار التي تتخذها الوحدة التنظيمية التي يتصرف باسمها وتعكس كذلك اتجاهات وتصورات الدول وكذا الرسائل التي تستعملها للدفاع عن مصالحها اتجاه الأطراف الدولية الأخرى ويقسم هذا المبحث إلى ثلاث فروع:

الفرع1: المجلس الأوروبي.

الفرع2: المفوضية الأوروبية.

الفرع3: البرلمان الأوروبي.

- **الفرع الأول: المجلس الأوروبي**

المجلس الأوروبي ليس مؤسسة قائمة بذاتها ولكنه عبارة عن اجتماعات لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي وفي هذا الإطار لم يجتمع قادة الجماعة في السنوات العشر الأولى لإنشائها إلا ثلاث مرات سنويا تحت اسم المجلس الأوروبي وعقد بالفعل أول اجتماع في دبلن بتاريخ مارس 1975 واستمرت الاجتماعات مرتين سنويا مع إمكانية عقد اجتماعات أخرى في الظروف الخاصة.

والمجلس لا يتدخل مباشرة في عملية الإدارة اليومية للإتحاد الأوروبي ولكن وظيفته الأساسية هي وضع الخطوط العامة لسياسات الاندماج وإعطاء التوجهات العامة لباقي مؤسسات الإتحاد الأوروبي وفي هذا الإطار لعب المجلس دوار مهما في مسألة توجيه المسائل المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والنقدية والتنسيق في مجال السياسة الخارجية بين الدول الأعضاء خاصة بعد معاهدة ماستريخت.

وتتولى رئاسة المجلس إحدى الدول لمدة ست أشهر تمارس فيها عملية التنسيق والإعداد للاجتماعات ويكون رئيس حكومتها أو دولتها المتحدث باسم المجلس خلال تلك الفترة وتتخذ فيه القرارات بالإجماع .[1]

أما فيما يتعلق بأسلوب عمل المجلس وطريقة صنع القرارات فيه فيلاحظ أنه ينذر أن يتخذ المجلس الأوروبي قرارات ملزمة أو يصدر توجيهات أو يشرع قوانين واجبة التطبيق والنفاذ أما فيما يتعلق بأسلوب عمل المجلس وطريقة صنع القرارات فيه فيلاحظ أنه ينذر أن يتخذ المجلس الأوروبي قرارات ملزمة أو يصدر توجيهات أو يشرع قوانين واجبة التطبيق

[1] محمد محمود الإمام، تجارب التكامل العالمية وغازها للتكامل العربي، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، د س ن، ص542.

والنفاذ الفوري وإنما يكتفي في الغالب ببلورة توجيهات وسياسات برامج عامة وإصدار بيانات أو نداءات أو توجيهات ولذلك توجد حاجة إلى إجراء تصويت لأن ما يصدر عنه عادة ما يكون محصلة لعملية تفاوضية مستمرة.

إضافة إلى هذا فإن الدول الأعضاء هي التي تتولى رئاسة المجلس بالتناوب كل ستة أشهر وفقا لنظام يقره المجلس بالإجماع ويصبح رئيس هذه الدولة أو رئيس حكومتها هو المتحدث الرسمي باسم المجلس خلال الدورة الرئاسة ويتولى التحضير لأعمال المجلس بما في ذلك توجيه الدعوة إلى اجتماعاته خلال تلك الفترة.

وكانت اجتماعات المجلس تعقد عادة في إحدى مدن الدولة التي ينتمي إليها رئيسه ولكن بعد معاهدة نيس استحدثت نصا يقضي بضرورة انعقاد كافة اجتماعات المجلس الأوروبي في عاصمة الاتحاد " بروكسل "[1].

- **الفرع الثاني: المفوضية الأوروبية**

تعتبر المفوضية الأوروبية إحدى المؤسسات الرئيسية في عملية صنع القرار الأوروبي وهي بمثابة العصب الرئيسي في الاتحاد الأوروبي، حيث شهدت المفوضية الأوروبية تطورا كبيرا عبر المسيرة الطويلة لعملية التكامل والاندماج الأوروبي ففي زمن الجماعة الأوروبية للفحم والصلب أطلق عليها اسم "السلطة العليا " وأريد لها أن تكون المركز الرئيسي لعملية صنع القرار والعصب الحساس وأن تدار بواسطة فنيين كبار يتمتعون بدرجة كبيرة من الاستقلال عن الحكومات أما معاهدة روما فقد أطلقت إسم المفوضية على المؤسسة الناظرة في "الجماعة الاقتصادية الأوروبية وفي الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية" وعند اندماج الجماعات الأوروبية الثلاث أعيدت صياغة الأهداف والوظائف بعد تنامي الدور السياسي على حساب البيروقراطيين ومع ذلك يمكن القول أن هذه المؤسسة لا تزال تشكل العصب الرئيسي لعملية صنع القرار في الإتحاد الأوروبي.

وتتشكل من عدد من الأعضاء يتم تعيينهم من قبل الحكومات الوطنية يكون عضوان ممثلان لكل دولة من الدول الكبرى مثل: ألمانيا، فرنسا، إيطاليا وإسبانيا....

أما الدول الصغيرة والمتوسطة الباقية مثل هولندا، البرتغال، لوكسمبورغ ..يمثلهم عضو واحد وهذا حسب عدد السكان وهؤلاء الممثلين هم المستقلين والمقتدرين والفنيين وتكون هذه العهدة القانونية خمس سنوات ولا يجوز للعضو في المفوضية الترشح لعضوية البرلمان الأوروبي أو تقلد أي منصب أخر في المؤسسات الأوروبية .[2] وتلعب المفوضية أدوار متعددة منها:

[1] حسن نافعة، مصدر سابق، ص 193.

[2] ارجع للملحق 01 للاطلاع على نشأة الاتحاد الأوروبي.

1- **اتخاذ المبادرة:** فهي تنفرد بعملية اقتراح تشريعات جديدة بتقديم مقترحات للمجلس وصياغة اجراءات تنفيذها وتوجه عملية التشريع في البرلمان كما تعمل كوسيط لتقريب الآراء أثناء اجتماعات المجلس.

2- **دور الحارس:** حيث تعمل على تنفيذ المعاهدات والقرارات التي تشكل مكتسبات الجماعة (أي تشريعها) فتتابع أجهزة الجماعة والدول وتشرف على تنفيذ بنود الاجراءات الوقائية ولها رفع الأمر إلى المحكمة العدل في حالة المخالفة.

3- **دور إداري:** باعتبارها الذراع التنفيذي للجماعة ولها صلاحيات معينة في إدارة قواعد الجماعة وصلاحيات محدودة للتشريع، خاصة في التفاصيل التنفيذية للسياسة الزارعية.

4- **تمثيل الجماعة:** ويشمل التمثيل لدى دول أخرى أو منظمات دولية وتتفاوض وفق تعليمات من المجلس باسم الجماعة بالنسبة إلى قضايا السياسات المشتركة كالسياسات التجارية واتفاقيات التجارة والارتباط والانضمام .[1]

- **الفرع الثالث: البرلمان الأوروبي**

حرصت حركة الوحدة الأوروبية منذ بداية انطلاقها على أن تتضمن مؤسسات التكامل الأوروبي هيئة تمثيلية تعبر عنه ادارة الشعوب الأوروبية وتجسد استمرار دعم وتأييد هذه الشعوب لفكرة الوحدة وتضمن مشاركتها في عملية صنع القرار، ورغم خلو خطة شومان التي أطلقت مشروع الجماعة الأوروبية للفحم والصلب من أي ذكر للبرلمان ضمن الإطار المؤسسي للجماعة إلا أن المفاوضات التمهيدية سرعان ما أكدت إدراك الآباء المؤسسين لأهمية البعد الديموقراطي وحرصهم على أن يتضمن الهيكل التنظيمي لمؤسسات التكامل هيئة تمثيلية منتخب بالاقتراع المباشر تقوم بوظيفة تشريعية ورقابية حقيقية.[2] وبهذا فإن البرلمان الأوروبي يعتبر أهم هيئات الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى المؤسسات الأخرى مركزه "ستراسبورغ" يتكون من قضاة ومحامين كان يتم تعيينهم سابقا من بين أعضاء برلمان الدول الأعضاء، وفي عام 1979 وهو أول انتخاب له وأصبح بذلك يتكون من أعضاء منتخبين انتخابا مباشرا من قبل دولهم لمدة ستة سنوات وهو يراقب تنفيذ قرارات المجموعة ومدى توافقها مع خصوص معاهدة روما.

ويضطلع البرلمان الأوروبي على الموافقة على ميزانية الإتحاد الأوروبي كما أنه يستطيع رفضها وفي هذه الحالة فإن اجراءات تحضير الميزانية تعاد من جديد فتدرس من قبل اللجنة الأوروبية لتمر للمرة الثانية على المجلس الأوروبي لتصعد إلى البرلمان للموافقة عليها وفي كثير من الأحيان يستعمل البرلمان سلطاته المالية للتأثير في السياسات المشتركة

[1] محمد محمود الإمام، مرجع سابق، ص 541-542.

[2] حسن نافعة، مرجع سابق، ص 207.

خاصة السياسة الزارعية المشتركة التي تقع تحت الرقابة المباشرة له وتتم الموافقة على المشاريع القانونية بأغلبية الثلثين.

ويقوم بمراقبة السير الحسن واليومي لتطبيق السياسات المشتركة وهذه المراقبة يبينها البرلمان على تقارير محكمة:

– التحقيق في الشكاوي المتعلقة بسوء الإدارة في المؤسسات الإتحاد الأوروبي كما يعد البرلمان الأوروبي هو الواجهة الديمقراطية للإتحاد الأوروبي والهدف الأساسي منه توسيع عملية المشاركة في صنع القرار في الإتحاد الأوروبي[1] ولكن رغم هذا فإن البرلمان ما تزال سلطاته محدودة فهو بالأساس يصطلح بالوظيفة الافتراضية فيما يخص الاشراف على أداء المفوضية لوظائفها [2].

[1] ارجع للملحق 02 للاطلاع على مختلف تكتلات الاتحاد الأوروبي.

[2] مخلد عبيد المبيضين، الاتحاد الأوروبي كظاهرة إقليمية متميزة، عمان، الاكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، د س ن، ص 91.

المبحث الثاني: تأثيرات وتداعيات الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي على المنطقة الحرة الأورو

لقد فضلت بريطانيا رغم التحذيرات تصديق شعا ارت استعادة استقلاليتها عن الاتحاد الأوروبي وقرر البريطانيون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بعد سبعة وأربعين عاما من العضوية، وهو ما شكل صدمة للمشروع الأوروبي من جهة وبريطانيا من جهة أخرى.

فبعد أربعة عقود من الزمن جاء استفتاء الخروج ليطرح أسئلة عديده حول العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي وعن تداعيات هذا الخروج وأسبابه، لا سيما في ظل مايشكله كلا منهما في السياسة الدولية وعن مستقبل علاقة الإتحاد الأوروبي بالفواعل المؤثرة في النظام الدولي خصوصا مع الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاستراتيجي مع حلف شمال الأطلسي دون نسيان روسيا ومتمثلة لأوروبا تاريخيا.

وقد قسم المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب 1: علاقة الاتحاد الأوروبي بريطانيا وأسباب خروجها.

المطلب 2: الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد الانفصال.

المطلب 3: عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

❖ المطلب الأول: علاقة الاتحاد الأوروبي بريطانيا وأسباب خروجها

تعتبر العلاقة بين أوروبا وبريطانيا علاقة متجذرة في التاريخ خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية وأثناء الحرب الباردة وبعدها، حيث ويعتبر الدور البريطاني من أهم الأدوار الرئيسية والفعالة في عملية البناء الأوروبي، رغم الخلافات التي كانت تظهر من فترة الى أخرى.

جاءت عملية الاستفتاء التي قام بها البريطانيون لتعبر عن إرادة بريطانيا للانفصال عن الإتحاد الأوروبي وهو ما طرح إشكالا عن أسباب هذا القرار الذي أختاره البريطانيون رغم أن بلادهم كانت أحد المحركات الرئيسية للإتحاد الأوروبي.

وقد قسم هذا المبحث إلى فرعين:

الفرع 1: العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي.

الفرع 2: أسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

- **الفرع الأول: العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي**

إن تاريخ العلاقات البريطانية الأوروبية مليء بالصراعات بين دولة تقدس مفهوم السيادة والهوية الوطنية وبين مجموعة من الدول التي تطمح إلى إرساء نظام فيدرالي يسير نحو الاندماج أكثر فأكثر، وتعتبر بريطانيا أولى الدول التي دعت إلى الوحدة الأوروبية عام 1950 ولكن بسبب خوفها من المساس بسيادتها اختارت بريطانيا عدم الانضمام إلى هذا المشروع وهذا إلى غاية 1973.

في خطاب ألقاه في زيوريخ عام 1946 أكد رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل أنه من الضروري إذا أردنا تفادي حرب عالمية ثالثة أن نوحد أوروبا في كتلة واحدة وأطلق عليها اسم "الولايات المتحدة الأوروبية" أو العائلة الأوروبية، وجاء هذا الخطاب نتيجة الصدمة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية وقد ترجمت إرادة تحقيق الأمن والسلام في أوروبا بتأسيس المجلس الأوروبي خلال مؤتمر لاهاي، إلا أن بريطانيا رفضت أن تكون عضوا في أول شكل من أشكال الوحدة الأوروبية، كما أنها رفضت الانضمام إلى المنظمة الأوروبية للفحم والفولاذ وفي مقابل ذلك شجعت بريطانيا فكرة إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري في أوروبا.[1]

كرد على هذا، رفضت فرنسا ترشح بريطانيا للانضمام إلى الجماعة الأوروبية عام 1961 بحجة أن بريطانيا لا تزال متمسكة بمفهوم السيادة والمصلحة الوطنية، وأنها تريد أن تنضم إلى المجموعة الأوروبية من أجل أهداف اقتصادية فقط.

وقد تأخر انضمام بريطانيا للجماعة الأوروبية حتى عام 1973 ورغم انضمامها إلا أن بريطانيا أبقت على سياستها اتجاه أوروبا، حيث أنها تساند مشاريعها دون المشاركة فيها فهي لم تنظم لنظام العملة الموحدة "اليورو" وبالمقابل حصلت بريطانيا على بند الاستثناء من المشاركة في هذا الاستثناء.

لقد ساد جدال كبير بعد نهاية الحرب الباردة حول مسألة حلف شمال الأطلسي ففي حين نادى بعض الحلفاء بالتعاون الأوروبي في مسألة الأمن والدفاع نادى البعض الأخر وفي مقدمتهم بريطانيا بإبقاء الحلف الأطلسي كونه مؤسسة ناجحة يمكنها القيام بدور جديد تفرضه التهديدات الجديدة وعارضت ضرورة وضع سياسة خارجية وأمنية مشتركة واعتبرتها سياسة تخدم المصالح الفرنسية والألمانية فقط، ففي مؤتمر وزراء دفاع الإتحاد الأوروبي في الرابع من نوفمبر 1998 كانت بريطانيا تريد جعل هذا المشروع وسيلة لتقوية العلاقات

[1] عبد الحكيم ذهبي، العلاقات الأمريكية البريطانية والأمن الأوروبي 2001-2009 مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ص 102-103.

الأطلسية، أي إبقاء حلف شمال الأطلسي أساس للدفاع المشترك ويكون بذلك المشروع الأوروبي مكملا له.[1]

أما فيما يخص العلاقات الاقتصادية فإن القيادة السياسية البريطانية لم تجد أي نفع من خلال انضمامها للاتحاد الأوروبي، حيث أن الشيء الذي حققته كقوة كبرى مستقلة عن طريق الكومنولث أو شراكتها مع الدول الأخرى لا يمكنها تحقيق أفضل منه من خلال الاتحاد الأوروبي حيث سجل الميزان التجاري البريطاني عام 1993 عجزا بـ 81 مليار جنيه استرليني بحسب مسؤول بريطاني وفي العلاقات التجارية شهدت تطورا منذ عام 2002 إذ أن نسبة 3.58% من الصادارت البريطانية تدور داخل المجال الأوروبي و 8.52% من وارداتها قادمة أيضا منه أي 147 مليار دولار في مقابل 122 مليار دولار وهو ما يؤكد على إرتفاع حجم التجارة بين الجانبين[2]

- **الفرع الثاني: أسباب خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي**

أدلى البريطانيون في صيف 2016 بأصواتهم حول عضوية بلادهم في الإتحاد الأوروبي وذلك من خلال استفتاء حول بقاء بريطانيا أو خروجها من الإتحاد الأوروبي وقد شارك في هذا الاستفتاء الذي دعا إليها رئيس الوزراء البريطاني دافيد كاميرون "حوالي 241,501,46 مليون ناخب وجاءت نتائج التصويت لمصلحة خيار الخروج بنسبة 9.51% (742,410,17) مليون ناخب مقابل 1.48 في المئة (241,141,16) مليون للبقاء في الإتحاد الأوروبي[3].

لقد وصلت بريطانيا الى هذا الموقف بعد أن أعلن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون خلال الانتخابات البرلمانية عام 2015 إلى أنه سينفذ الاستفتاء إذا ما فاز حزبه، حزب المحافظين، وهو الوعد الذي يلبي مطالب معارضي الإتحاد الأوروبي لسنوات طويلة، أما من جهة فديفيد كاميرون كان يميني النفس بأن يقرر البريطانيون البقاء في الإتحاد الأوروبي حيث أجرى مفاوضات عديدة مع الأوروبيين ليقدموا تنازلات تبقي بريطانيا في الاتحاد الأوروبي وتقديم تنازلات للأوروبين غير البريطانيين المقيمين فيها مثل تقليص المساعدات ووضع حريات أكبر لبنوك البريطانية وهذا ما رأى فيه حزب العمال أنه يعرض بريطانيا للخطر أما حزب المحافظين فكان منقسما بين البقاء في الإتحاد أو الخروج منه [4].

---

[1] حسن نافعة، مرجع سابق ذكره، ص 24 ص 55.

[2] عبد الحكيم ذهبي العلاقات الأمريكية البريطانية والأمن الأوروبي 2001-2002، مرجع سبق ذكره، ص 105-106.

[3] بدون مؤلف، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي: التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية، تاريخ الدراسة 2022/05/20 الساعة: 12.30.

[4] عزام صباح، الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي خلفياته وتداعيته، صحيفة الوطن، 216.

اعتبر مؤيدو حملة الخروج من الإتحاد أن بريطانيا كانت مقيدّة في الإتحاد الذي فرض الكثير من الشروط على الشركات البريطانية وكانت تدفع مليارات الجنيهات سنويا كرسوم العضوية مقابل القليل من العائدات، فإذا خرجت بريطانيا من الإتحاد الأوروبي ستتمكن من أن توفرّ قيمة المساهمة الصافية التي تدفعها للإتحاد والتي تصل قيمتها إلى11 مليار دولار في سنة 2015–ONS.

واعترض مؤيدو حملة الخروج على فكرة " اتحاد أوثق من أي وقت مضى " بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وإنشاء " الولايات المتحدة في أوروبا "، كذلك ينشد البريطانيوّن السيادة والديمقراطية، ويرغبون في استعادة السيطرة الكاملة على حدودهم للحد من عدد الوافدين إلى بريطانيا بهدف العمل والعيش فيها، ويجدون بذلك فرصة جيدة لبريطانيا لعقد اتفاقيات تجارية حرة مع أي دولة أخرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الوصول إلى الأسواق الأمريكية لزيادة صادراتها.

من جهة أخرى، رأى مؤيدو الحملة التي تؤيد البقاء في الاتحاد، أنّ بريطانيا تحصل على دعم كبير بسبب عضويتها في الاتحاد الأوروبي، تسهل هذه العضوية التبادل التجاري بين بريطانيا والدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي. وتنص إحدى المبادئ الرئيسية لعضوية الاتحاد الأوروبي على حرية تنقلّ الأفراد في جميع أنحاء أوروبا، مما يعني، أن المواطنين الأوروبيين لا يحتاجون إلى تأشيرة للانتقال من بلدهم والعيش في أي بلد آخر في الاتحاد الأوروبي، كما يعتبر مناصرو حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي أنّ تدفقّ المهاجرين الشباب القادرين على العمل، سيساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، من خلال المساهمة في زيادة الإيرادات الضريبية التي بدورها ستساعد بريطانيا على دفع تكاليف الخدمات العامة، وأنّ موقع بريطانيا في العالم قد يتضرر بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي، و أنهّا ستكون محصّنة اكثر إذا بقيت جزءا من الاتحاد الذي يضمّ 28 دولة.

ويميل بعض أصحاب الشركات الكبيرة إلى تأييد فكرة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لأنهّ يسهلّ عليها تحويل الأموال والأفراد والبضائع في جميع أنحاء العالم، ونظرا للدور المهم الذي تلعبه لندن كمركز مالي لأوروبا إضافة الى عدد الوظائف التي ستخسرها بريطانيا لصالح الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي تخطط بعض المصارف في لندن أن تنقل ما يصل إلى ألف وظيفة إلى باريس (مثل مصرف HSBC).

❖ **المطلب الثاني: الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد الانفصال**

لقد أثارت نتائج الاستفتاء حالة من الاضطرابات وحالة من النتائج في الأوساط المالية والسياسة الأوروبية وداخل الاتحاد الأوروبي وهو ما مثل تحدي للاتحاد الأوروبي من جهة وبريطانيا من جهة أخرى.

مما لاشك فيه أن هذا الانفصال سيترك تداعيات على الجانبين في الجوانب السياسية والمالية والاقتصادية، وفي ظل هذا الوضع طرح سؤال حول كيف سيكون شكل العلاقة المستقبلية، وقد قسم هذا المطلب إلى ثلاث فروع.

الفرع 01: تداعيات الخروج على بريطانيا.

الفرع 02: تداعيات الخروج على الإتحاد الأوروبي.

الفرع 03: شكل العلاقة المستقبلية.

- **الفرع الأول: تداعيات الخروج على بريطانيا**

لقد أفرزت نتائج الاستفتاء حالة من الذعر في الأوساط المالية والسياسية الأوروبية والعالمية، كما هددت بتداعيات سياسية واقتصادية ومالية كبيرة على بريطانيا التي كانت تعتبر من الدول التي تملك مقعدا دائما في مجلس الأمن حيث أن خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي سيترك تداعيات عليها. [1]

فقد بدأت تداعيات الخروج تظهر على المستوى الاقتصادي فور صدور النتائج حيث فقدت العملة البريطانية (الجنيه الإسترليني) أكثر من 10% من قيمتها خلال يوم واحد، فيما شهدت أسواق الأسهم والسندات والبورصات خاصة بورصة لندن حالة من الفوضى بعد إعلان نتائج الاستفتاء.[2]

لم تعد بريطانيا قوة عظمى كما كانت من قبل كما يرى مراقبون، لكنها تبقى دولة مؤثرة قوية في الثقافة والاقتصاد والمجالات العسكرية ولكن كل ذلك سيتأثر وذلك من خلال حرمان بريطانيا من ميزة كبرى وهي القدرة على الدخول إلى السوق الداخلي الأوروبي حيث يجب على بريطانيا بعد أن خرجت الانسحاب من الأسواق الأوروبية في غضون سنتين وبعد ذلك ستكون عودتها صعبة، كما يستوجب على بريطانيا أيضا الدخول في مفاوضات منفصلة مع دول أخرى لتوقيع اتفاقيات للتجارة الحرة وهو أمر قد يكون صعب في الوقت نفسه.

[1] ارجع للملحق 04، للاطلاع على نتائج الاستفتاء البريطاني.

[2] بدون مؤلف، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية مرجع سابق.

كما لا يمكن إغفال التأثير المحتمل على مكانتها في السياسة الدولية إذ أن كثير من القوى الدولية لها صوت قوي داخل الإتحاد الأوروبي .[1] وبحسب خبراء ووفقا لوزارة البريطانية فإن حصلة الضرائب ستقل بستة وثلاثين مليار جنيه إسترليني والناتج القومي الإجمالي سينخفض بنسبة 6.6% بحلول سنة 2030 في حين أن بريطانيا إذا استمرت في الاتحاد فإن الناتج القومي كان سترتفع بنسبة تتراوح مابين 4.3% و4.4% خلال عامين أما فيما يتعلق بالجانب الداخلي للمملكة المتحدة سيؤدي إلى مطالب بالانفصال عن المملكة المتحدة مثل اسكتلندا وانضمام إيرلندا الشمالية للجنوبية واتحادها خارج المملكة المتحدة.[2]

أما فيما يخص التأشيرة فإنه سيكون التنقل للرعايا البريطانيين داخل باقي دول الإتحاد الأوروبي صعبا حيث يستوجب عليهم الحصول على تأشيرة لدخول دول الاتحاد الـ27 ضف إلى ذلك مصير موظفي المؤسسات الأوروبية البريطانيون سيكون مجهولا خاصة أن بعضهم بدأ التفكير في الحصول على جنسية أوروبية ثانية خصوصا البلجيكية.

أما الأسر البريطانية سيتعين عليها إنفاق مال كثير من السابق لقضاء عطلهم في أوروبا ليس فقط بسبب تدهور قيمة الجنيه الإسترليني أمام اليورو بل أيضا لأن الاتفاقات الأوروبية لأي شركة طيران أوروبية العمل في المجال الجوي الأوروبي دون قيود على مستوى الوتيرة أو الأسعار دون نسيان الحديث عن نفقات المكالمات عبر الهواتف النقالة التي تم توحيدها على الذين يعيشون في دول أوروبية أخرى.[3]

- **الفرع الثاني: تداعيات الخروج على الإتحاد الأوروبي**

إن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي خلف مجموعة من التداعيات ليس فقط على بريطانيا فحسب بل على الاتحاد الأوروبي كذلك بالرغم من محاولات احتواء تلك التداعيات إلا أن ذلك لا يمكن أن يظهر مجموعة من التداعيات الأخرى لهذا الخروج على الاتحاد الأوروبي، وهو ما يظهر من خلال فقد الاتحاد الأوروبي 5,12% من سكانه وقرابة 15%من قوة اقتصاده ذلك أن بريطانيا قوة اقتصادية على الساحة الدولية.

كذلك سيفقد الإتحاد الأوروبي قوة عسكرية ذات تأثير مهم في الأمن الأوروبي أما من ناحية عملية صنع القرارات في الإتحاد الأوروبي فإن هذا الخروج سوف يستوجب إعادة النظر في أليات اتخاذ القرارات داخل مؤسسات الإتحاد حيث أن خروج بريطانيا أدى إلى فقدان 29 من الأصوات في مجلس الوزراء الأوروبي وكذلك 73 مقعدا في البرلمان الأوروبي مما يتطلب إعادة تحديد الحد الأدنى للأغلبية المؤهلة [4].

---

[1] بدون مؤلف، أثار الخروج من الاتحاد الأوروبي على اقتصاد بريطانيا 2022/05/25، www.aljazeera.net.

[2] بدون مؤلف، خروج بريطانيا كارثي على مكانة الاتحاد الأوروبي، الشروق المصرية، تاريخ الدراسة 25-05-2022.

[3] بدون مؤلف، بريطانيا بعد الاستفتاء: صورة قلقة لبلد غاضب ومنقسم، العرب اللندنية العدد 10317 السنة 39.

[4] خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية، مرجع سابق.

وفي غضون ذلك تريد باقي الدول في الإتحاد الأوروبي عقد اتفاق جيد مع الحكومة البريطانية لأن الشكوك في الوحدة الأوروبية تشهد انتشارافي دول الاتحاد على مدار السنوات، ففي فرنسا كانت "مارين لوبان" القيادية في اليمين المتطرف من بين الذين تمنوا خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، حيث صرحت بالقول "لقد حان الوقت لإجراءات استفتاء في فرنسا وغيرها من دول أوروبا"

وهذا يدل على مالا يجعل مجالا للشك أن كثير من الأحزاب الرافضة لفكرة الاتحاد الأوروبي بدأت تطالب بإجراءات استفتاء مماثل مثلما حدث في بريطانيا.

من جهة أخرى كانت ألمانيا منذ فترة طويلة حليفا سياسيا كبيرا لبريطانيا في الإتحاد الأوروبي إذ أن بريطانيا كانت تمثل قوة موازية للهيمنة الألمانية وهوما بث مخاوف على اقتصاد ألمانيا، حيث وصف إتحاد المصدرين الألمان القرارات بأنه "كارثة" دلالة على تخوفه من تأثر الاقتصاد الألماني بخروج بريطانيا.

فيما شهدت سوق الأسهم اليونانية تراجع حاد بعد ظهور نتائج الاستفتاءات حيث تراجعت بورصة أثينا 15% على الفور وتهاوت أسهم البنوك، والجدير بالذكر أن الاقتصاد اليوناني هش جدا إذ أن خروج بريطانيا سيكون له الأثر الكبير على الاقتصاد اليوناني الذي يعاني منذ سنوات خاصة أزمة الديون.

أما هولندا فستخسر الكثير حيث قدرت إحدى الدراسات أن الاقتصاد الهولندي سيخسر عشرات مليارات الدولارات بحلول عام 2030[1].

ومما لاشك فيه فإن خروج بريطانيا شكل ضربة للمشروع الأوروبي ففضلا عن التداعيات الاقتصادية، فإن الاتحاد الأوروبي سيفقد أكبر قوة عسكرية في غرب أوروبا واحدى دولتين تمتلكان الأسلحة النووية وتحظى بحق الفيتو في مجلس الأمن كذلك أن تعتبر المركز المالي الحقيقي الوحيد في الإتحاد.

- **الفرع الثالث: شكل العلاقة المستقبلية**

أصبحت بريطانيا عضوا في الإتحاد الأوروبي منذ عام 1973 والذي تأسس بموجب اتفاقية ماستريخت في عام 1992، فمنذ أربعين عاما أي عام 1975م صوت الشعب البريطاني في استفتاء عام بأغلبية الثلثين لمصلحة البقاء فيما كان يسمى أنداك الجماعة الأوروبية ومنذ ذلك الإستفتاء أصبحت فكرة خروج بريطانيا من عضوية الإتحاد الأوروبي احتمالا قائما وتحديا عميقا لعملية الإندماج الأوربي [2].

فمن المتوقع أن يستغرق خروج بريطانيا بشكل كامل من الإتحاد الأوروبي من عامين إلى 10 أعوام وتستمر بريطانيا خلال هته الفترة في تطبيق أنظمة الإتحاد الأوروبي

[1] بدون مؤلف، صدمة في أوروبا بالخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي،bbc عربي 24-05-2022.

[2] بدون مؤلف، خروج بريطانيا كارثي على مكانة الاتحاد الأوروبي، مرجع سابق.

ومن المرجع أن نبدأ إجراءات الخروج من الاتحاد الأوروبي مع رئيسة الوزراء "تيريزا ماي" بإعلام المفوضية الأوروبية وفقا لنص المادة 50 من معاهدة لشبونة بعد مجموعة من المفاوضات مع الإتحاد الأوروبي وسيتم تحديد الاتفاقيات التي سيتوصل إليها مع الاتحاد الأوروبي حول ما إذا كان مواطنها سيحتاجون الحصول على تأشيرة دخول دول الإتحاد.

أما في حال البقاء في السوق الأوروبية المشتركة سيكون بإمكان المواطنين الاستمرار في العمل داخل دول الإتحاد الأوروبي، إلا أنه في حال وضعت بريطانيا قيودا على منح تصاريح عمل لمواطني الإتحاد الأوروبي، سيكون على البريطانيين الراغبين في العمل ضمن دول الإتحاد الأوروبي، الحصول على إذن عمل أيضا.[1]

بعد الخروج يمكن الحديث عن ثلاث سيناريوهات محتملة لتحديد العلاقة بين الطرفين ويمكن التوصل إليها من خلال المفوضات حيث تمثل السناريو الأول فيما يعرف بالخيار النرويجي بمعنى أن تغادر بريطانيا الإتحاد الأوروبي مع بقائها في المنطقة الإقتصادية الأوروبية، ما يمنحها حق الانضمام إلى السوق الأوروبية الموحدة ولكن تحررها من قواعد الإتحاد الأوروبي الخاصة بالسياسات الزارعية ومسائل العدالة والشؤون الداخلية وغيرها.

أما السناريو الثاني تمثل بالنموذج السويسري أي من خلال التفاوض على اتفاقيات تجارية على أساس قطاعي، أي أن تحظى بحق الدخول المباشر إلى السوق الأوروبية المشتركة من خلال اتفاقيات ثنائية متنوعة ولكن هذا يعني إعادة التفاوض على اتفاقيات ثنائية متعددة مع الإتحاد الأوروبي وهذا ستستغرق سنوات.

السيناريو الثالث هو النموذج التركي بحيث تبرم بريطانيا اتفاقية تجارة حرة مع الإتحاد الأوروبي من دون السماح لمواطنيها التنقل بحرية داخل الإتحاد الأوروبي[2].

❖ **المطلب الثالث: عواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي**

لن يكون حال بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي كحال بقائها فهناك العديد من الأمور التي يمسها التغيير والتبدل، ويمكن التطرق إلى أهم العواقب من خلال النقاط الموالية:

- أن اقتصاد بريطانيا سيشهد ظروفا مالية أكثر تشددًا وضعف الثقة على المدى القصير وسيزيد من الحواجز التجارية والقيود المفروضة على حركة العمالة على المدى الطويل.
- كما أشار تحليل لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الأسواق المالية وتدفقات رأس المال من شأنه أن يؤثر على الائتمان

[1] بدون مؤلف، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية، مرجع سابق.

[2] بدون مؤلف، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي، التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية، مرجع سابق.

المصرفي، والاستثمار الأجنبي، وتقلبات أسواق الأسهم وتقلبات أسعار الصرف، وارتفاع أسعار الفائدة بالنسبة للشركات والمستهلكين، مما يقلل من إنفاق المستهلكين والاستثمارات التجارية في بريطانيا.

- واعتمادًا على طبيعة العلاقة التي تربط بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، قد يؤدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى تقليل الأنشطة التجارية والمالية بينهما من خلال فقدان حقوق جوازات السفر على مستوى الاتحاد الأوروبي، أو حق الشركات في العمل دون عوائق في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي.
- ومن المتوقع أن يكون لتراجع التجارة والأنشطة المالية تأثير سلبي على اقتصاد بريطانيا، مع تأثيرات غير مباشرة على اقتصادات الاتحاد الأوروبي، كما أن فقدان التدفقات الرأسمالية من شأنه أن يعقد جهود بريطانيا لتمويل عجز الحساب الجاري لديها.
- وتشير تقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي خلصت إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيقلل الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا بنسبة 3.3٪ على المدى القصير وبنسبة 1.5٪ على المدى الطويل، مع مراعاة الآثار المحتملة المترتبة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.
- ستفقد بريطانيا كل امتيازات العضوية الكاملة داخل الاتحاد الأوروبي ممثلة في حرية دخول البضائع والسلع والخدمات دون تعريفة جمركية، وستفقد كل اتفاقيات التبادل التجاري مع 53 دولة كانت ترتبط باتفاقيات تجارية مع الاتحاد الأوروبي بما فيها كندا وسنغافورة وكوريا الجنوبية والمكسيك، وستكون مضطرة للتفاوض الثنائي مع كل دولة على حدى لتحصيل نفس الامتيازات.

وفقاً لوزارة الخزانة البريطانية، فإن حصيلة الضرائب ستقل 36 ملياراً إسترلينياً والناتج القومي الإجمالي سينخفض بنسبة 6،6% بحلول سنة 2030 في حين أن بريطانيا لو كانت استمرت في الاتحاد، الناتج القومي كان سيرتفع بنسبة تتراوح ما بين 4.3% و4.4% خلال نفس الفترة.

تتوقع الحكومة البريطانية أن "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي" سيكلفها 66 مليار (جنيه إسترليني) 2.81 مليار دولار سنويا في الإيرادات الضريبية، كما حذرت وزارة الخزانة في بريطانيا من أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد قد ينخفض إلى 5.9٪ إذا تركت بريطانيا السوق الموحدة لأنه سيتعين عليها الاعتماد على قواعد منظمة التجارة العالمية للتجارة، ومن ثم فإنها ستفقد التعريفات التجارية الأكثر ملائمة التي تأتي مع كونها عضوا في الكتلة المكونة من 28 دولة وتتوقع وزارة الخزانة أن تكون التجارة والاستثمار الأجنبي في بريطانيا اقل بمقدار خمس مرات عما كان سيحدث لو اعتمدت بريطانيا على قواعد التجارة

لمنظمة التجارة العالمية، ومن شأن ذلك أيضا أن يكون له أثر سلبي على الإنتاجية وبالتالي الانخفاض الهائل في الإيرادات الضريبية.[1]

ظهور حركات الاستقلال عن بريطانيا بقوة، مثل انفصال اسكتلندا وانضمام إيرلندا الشمالية للجنوبية واتحادهما بعيداً عن بريطانيا، وقد يسهل هذا الاستفتاء إجراء استفتاء مماثل في فرنسا، التي يحظى فيها اليمين المتطرف بشعبية كبيرة، كما يتوقع أن يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد بشكل سلبي على اقتصاديات بعض دول الاتحاد.

احتمال هبوط وانهيار الجنيه الإسترليني الذي بدأت مؤشراته بعد نتيجة الاستفتاء مباشرة حيث وصل في بعض البورصات العالمية لهبوط لم يشهده منذ سنة 1985.

استقالة ديفيد كاميرون، المعارض الأكبر للخروج وارتفاع شأن اليمين المتطرف وأنصاره، وعلى رأسهم بوريس جونسونBoris Johnson (وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في بريطانيا).

[1] بسام جوني، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في سنة 2017، دار النشر دمشق.

المبحث الثالث: مراجعة بعض الدراسات السابقة

❖ المطلب الأول: دراسة الطالبة خرفي أسماء

خرفي أسماء، أثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2019.

تهدف هذه الدراسة الى:

- ✓ توضيح حيثيات الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي ومدى التأثير العائد على الاتحاد الأوروبي ومدى تأثير الانفصال على بريطانيا نفسيا والعالم ككل.
- ✓ ابراز الانعكاسات الناجمة عمى السياسة الأمنية الأوروبية وعمى بريطانيا.
- ✓ الوصول إلى معرفة أسباب الخروج البريطاني.
- ✓ نشأة الاتحاد وانضمام بريطانيا له وتحويل المنظومة الأوروبية اثر الانسحاب والتحديات الداخلية والخارجية ومستقبل الاتحاد جراء الانفصال البريطاني.
- ✓ توضيح ومعرفة أسباب ودوافع التصويت لصالح الخروج من الاتحاد والتعرف على السيناريوهات المتوقعة بعد الخروج والسياسات البريطانية بعد عملية الخروج.
- ✓ دراسة العقبات التي تواجه مسيرة الاتحاد وتأثيرات خروج بريطانيا وأهم السيناريوهات.

❖ المطلب الثاني: دراسة الطالبة دالي صالح جانبين

دالي صالح جانبين، أثر الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية، الجامعة اللبنانية، دمشق، كلية العلوم الاقتصادية سنة 2018

أهمية الدارسة:

إن لموضوع الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي أثر وأهمية كبيرة على البريطانيين والأوروبيين على السواء، إذ بعد أن قال البريطانيون كلمتهم وقرروا الخروج منه بغالبية 51،1%، ثمّ تداعيات قادمة على بعض دول الاتحاد وبالتالي الاتحاد نفسه، وكذلك على مجمل الواقع البريطاني فالموضوع يطرح إشكالية أساسية مفادها مقدرة بريطانيا على الانسحاب، والآليات المتبعة لوضع نتائج الاستفتاء موضع التنفيذ الفعلي.

إن موضوع هذه الرسالة يرتدي أهمية بالغة، لأنه يلقي الضوء على الآثار الداخلية والخارجية على انسحاب بريطانيا من الاتحاد، ومدى الآثار السلبية التي ستواجهها بريطانيا.

هدف الدارسة:

- ✓ محاولة إظهار الأسباب والآثار والتداعيات الناتجة عن الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي، من خلال الإجابة على إشكالية البحث وكل ما يحيط بموضوع الدراسة، ما يساهم في وضع ملامح التداعيات السياسية والقانونية والاقتصادية الناجمة عن ذلك الانسحاب.
- ✓ إثراء المكتبة الحقوقية في الجامعة اللبنانية بموضوع حديث، لم ينل نصيبه من البحث العلمي الكافي نظرا لأهميته الاقتصادية.

❖ **المطلب الثالث: دراسة الأستاذ محمد علة**

الأستاذ: محمد علة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة زيان عاشور، الجلفة، الآثار الاقتصادية على الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي سنة 2016.

تتناول هذه الورقة البحثية الآثار الاقتصادية المترتبة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتحديدا، الجانب التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر والهجرة. كما أنها تأخذ بعين الاعتبار معطيات وبيانات سنة 2016 وهي السنة التي تم فيها الاستفتاء، وفيما يتعلق بالجانب التجاري، فان العلاقات التجارية القائمة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي فهي قديمة وفي تطور منذ أن التحقت بالاتحاد الأوروبي، أما فيما يخص الاستثمار الأجنبي المباشر، فأرقامه ذات دلالة في الاقتصاد البريطاني، حيث تعتبر بريطانيا ثاني أكبر متلق للاستثمار سنة 2016، وتذهب أكبر حصة من الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى بريطانيا إلى قطاع الخدمات المالية، كما أن نصف المخزون الاستثماري في بريطانيا البالغ تريليون جنيه إسترليني يأتي من الاتحاد الأوروبي.

وعن الهجرة، فهي قضية سياسية محفوفة بالمخاطر في بريطانيا، كما أنها أحد الأسباب التي أدت إلى تصويت البريطانيين لصالح المغادرة، وقد شكلت تدفقات الاتحاد الأوروبي حوالي 49% من اجمالي التدفقات غير البريطانية سنة 2016.

ملخص الفصل الأول:

عمل الاتحاد الأوروبي على محاولة تحقيق التكامل والوحدة بين أعضاءه وقد مر بعدة مراحل تأسيسية خلال مسيرته التكاملية حيث هدف إلى تقوية دور أوروبا في العالم في مجالاتها لاقتصادية الموحدة وتأسيس المواطنة الأوروبية ونشر السلام والأمن في القارة الأوروبية بعد حروب طاحنة مضت، وكان انضمام الدول الأعضاء حسب المصلحة والرغبة فقد كان انضمام بريطانيا متأخرا نوعا ما عن باقي الدول المؤسسة له، حيث انضمت سنة 1973 بعد سلسلة من مفاوضات العضوية، إلا أنها استطاعت أن تكون قطب سياسي واقتصادي فعال في الاتحاد الأوروبي من خلال علاقاتها مع الدول الأعضاء وكذا مساهماتها فيه.

وقد تمكنت بريطانيا من اتخاذ قرار انفصالها عن الكتلة الأوروبية وذلك نتيجة لعدة أسباب اقتصادية كانت كفيلة بالإصرار على الانسحاب حيث نظمت استفتاءا شعبيا يقرر مصيرها تجاه الاتحاد الأوروبي ببقائها أو خروجها من الاتحاد، وشكل خروج بريطانيا زعزعة في الداخل البريطاني والكتلة الأوروبية حيث أحدث نتيجة الاستفتاء ردود فعل على المستوى الداخلي والخارجي والدولي واعتمدت إجراءات حول مسالة الخروج بعد ظهور نتائج الاستفتاء وعرفت سيرورة الأحداث مفاوضات بريطانية حول إصرارا لخروج من المنطقة الحرة " الأورو".

الـفـصـل الثانـي

تطور حجم المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو [2014-2021] في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي

المبحث الأول: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ومنطقة الأورو [2014-2021] في ظل BRIXT

المطلب الأول: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021] .

المطلب الثاني: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021].

المطلب الثالث: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021].

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) في الفترة [2019-2021]

المطلب الأول: تغير صادرات الجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]

المطلب الثاني: تغير واردات الجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]

المطلب الثالث: تغير الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]

تمهيد:

في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي وفي إطار الشراكة بين الجزائر ومنطقة الأورو (الشراكة الأورومتوسطية) تسعى الجزائر إلى الاستثمار في هذا الخروج من خلال تحسين تجارتها الخارجية مع منطقة الأورو بتنويع صادراتها وارداتها وكسب السوق البريطانية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقد قسم هذا الفصل بعد دراستنا إلى مبحثين وهما:

1. **المبحث الأول:** دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ومنطقة الأورو [2014-2021]
2. **المبحث الثاني:** دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي BRIXT في الفترة [2019-2021]

المبحث الأول: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وبريطانيا ومنطقة الأورو [2014-2021]

بعد دراستنا التحليلية لحجم المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو والاتحاد الأوروبي وبريطانيا لتغيرات الميزان التجاري (صادرات وواردات) وقد قسم المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب 1: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021].

المطلب 2: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021].

المطلب 3: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021].

❖ المطلب الأول: تحليل تغير الميزان التجاري بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021]

السنوات	إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	رصيد الميزان التجاري
2014	39.003.600	28.551.850	10.451.750
2015	23.010.840	22.727.664	283.176
2016	18.278.884	20.836.996	- 2.558.148
2017	20.811.078	19.518.336	1.292.742
2018	24.563.187	20.303.302	4.259.885
2019	20.616.293	17.871.499	2.744.794
2020	13.564.663	14.122.873	- 558210
2021	23.678.797	13.727.354	9.951.443

الجدول رقم (02): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021]

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الموقع m.trademap.org

2022/05/20، 13.00

الشكل رقم (01): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي خلال الفترة [2014-2021]

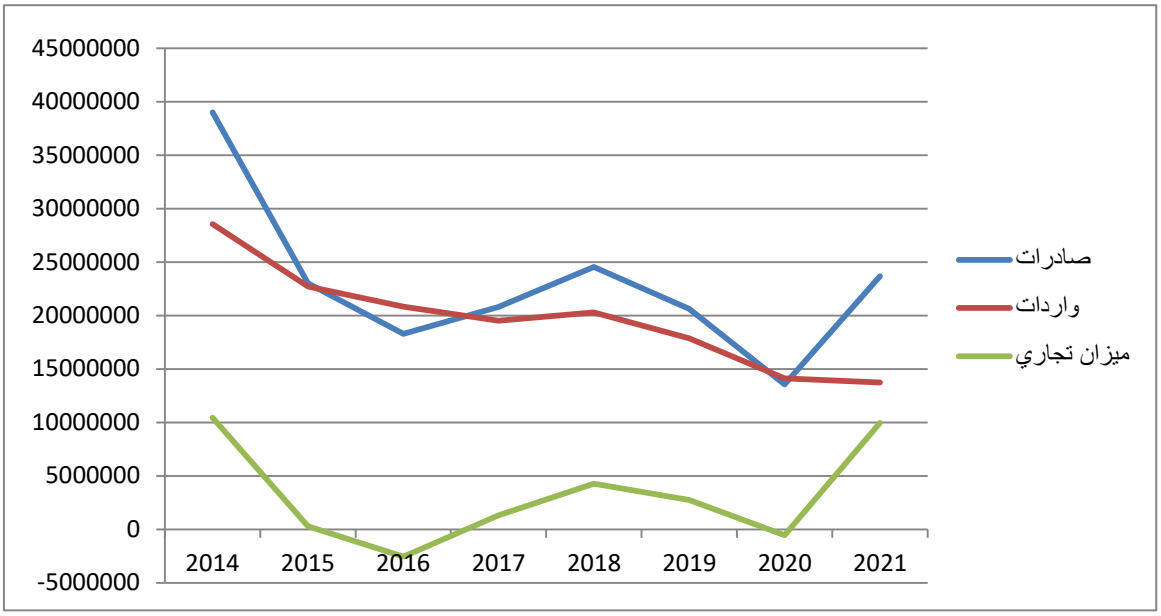

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 02

- **تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى الإتحاد الأوروبي (Eu15):**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن إجمالي الصادرات في الفترة (2014-2017) انخفاضا حيث في سنة 2014 بلغ حجم إجمالي الصادرات نحو (Eu15) 39003600 مليون دولار وهو في تناقص مستمر ليصل إلى 20811078 مليون دولار كحد أقصى سنة 2017 حيث عرفت هذه الفترة انخفاضا بنسبة 46% ويفسر هذا الانخفاض بسبب انخفاض أسعار النفط (وقود معدني وزيوت....) والذي يمثل حصة الأسد من إجمالي صادرات الجزائر بنسبة 97% من إجمالي الصادرات الجزائرية نحو الإتحاد الأوروبي (Eu15) عكس الصادرات الأخرى خارج قطاع المحروقات التي تسجل نسبة ضئيلة وهذا ما نلاحظه من خلال الملحق رقم (05)(ارجع لقائمة الملاحق).

إلا أنه سنة 2018 عرفت إجمالي الصادرات الجزائرية نحو الاتحاد الأوروبي (Eu15) ارتفاعا في حجم الصادرات حيث بلغ إجمالي الصادرات 24563187 مليون دولار وهذا راجع إلى الزيادة التي عرفتها أسعار النفط وهذا ما نلاحظه من خلال الشكل(منحنى بياني) رقم (01) والملحق رقم (05)(ارجع للملاحق) حيث نلاحظ زيادة في قيمة الصادرات البترولية (وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها، شموع معدنية).

لتعود في الانخفاض سنة (2019-2020) على التوالي لتبلغ أدنى قيمة في حجم إجمالي الصادرات نحو الاتحاد الأوروبي (Eu15) بـ 13564663 مليون دولار سنة

2020 وذلك بسبب تفشي وانتشار فيروس كورونا وبعد الاغلاقات في عملية التصدير والاستيراد بين الدول انخفض سعر النفط وبالتالي انخفاض في قيمة الصادرات الجزائرية لتبليغ أدنى مستوياتها.

لتعود للارتفاع سنة 2021 بالنسبة للصادرات البترولية بقيمة 20616239 مليون دولار حيث زادت بنسبة 12% وتبلغ إجمالي الصادرات نحو الاتحاد الأوروبي (Eu15) بـ 23678797 مليون دولار وهذا ما نلاحظه من خلال المنحنى البياني.

كذلك بالنسبة للمنتجات خارج النفط حيث نلاحظ زيادة في قيمة الصادرات من 959141 دولار سنة 2019 إلى 1850265 مليون دولار سنة 2021 زيادة قدرها بنسبة 48% والسبب في ذلك يعود للخروج من أزمة تفشي فيروس كورونا وعودة النشاط الاقتصادي بفتح العمليات التجارية بين الجزائر والعالم الخارجي كذلك انخفاض واردات الاتحاد الاوروبي من بريطانيا وهذا ما نلاحظه من خلال الملحق رقم (06)(ارجع للملاحق) نسبة الزيادة في قيمة الواردات للاتحاد الأوروبي من بريطانيا تراجعت مقارنة بسنوات 2014 إلى غاية 2019، حيث سجلت إجمالي قيمة واردات الاتحاد الأوروبي (Eu15) بـ 241568561 مليون دولار سنة 2014 لتعرف انخفاض متتالي حتى تصل لـ 215356490 مليون دولار سنة 2019 ويرجع ذلك:

لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتفشي فيروس كوفيد وأسباب خاصة بالقيود الموجودة على صادرات وواردات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي، حيث أصبحت التعاملات التجارية بينهما لا تخضع لشرط التبادل الحر حيث فرضت بريطانيا قيود وجمركة على جميع السلع والخدمات واليد العاملة ورؤوس الأموال وهذا ما أدى إلى انخفاض في قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا في السنوات الأخيرة (2014-2019) ما فتح للجزائر فرصة أكبر لتصدير منتجاتها البترولية والغير بترولية نحو الاتحاد الأوروبي (Eu15).

- **تغير إجمالي واردات الجزائر نحو الاتحاد الأوروبي (EU15) خلال الفترة [2014-2021] :**

عرف إجمالي الواردات الجزائرية مع الاتحاد الأوروبي (EU15) انخفاض خلال الفترة [2014 - 2017] حيث بلغت قيمة إجمالي الواردات سنة 2014 بـ 28551850 مليون دولار لتنخفض حتى تصل لقيمة 19518336 مليون دولار سنة 2017 وهذا ما نلاحظه من خلال المنحنى البياني (01)، وذلك بسبب انخفاض عملية الاستيراد لبعض المنتجات كما هو موضح في الملحق (07)(ارجع للملاحق) حيث نلاحظ انخفاض في قيمة الواردات المتعلقة بمنتجات الألبان ومنتجات صالحة للأكل من أصل حيواني حيث بلغت قيمتها 872376 دولار سنة 2014 لتنخفض لـ 530914 دولار سنة 2017، كذلك بالنسبة

لمنتجات الآلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها وأجهزة التسجيل حيث بلغت قيمتها بـ 1700169 مليون دولار سنة 2014 لتنخفض قيمة هذه الواردات لـ 940932 دولار سنة 2017، لتعرف إجمالي واردات الجزائر من الاتحاد الأوروبي زيادة بنسبة 4% سنة 2018 حيث بلغت قيمتها 20303302 مليون دولار ويرجع ذلك لارتفاع عملية استيراد بعض المنتجات المتعلقة بمفاعلات نووية وآلات ومنتجات الصيدلة وهذا ما نلاحظه من خلال جدول بعض المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي رقم (07)(ارجع للملاحق).

وابتداء من سنة 2018 إلى غاية 2021 عرفت إجمالي واردات الجزائر من الاتحاد الأوروبي انخفاض تدريجي حيث بلغت القيمة 17887499 مليون دولار سنة 2019 لتصل إلى أدنى قيمة لها بـ 13727354 مليون دولار سنة 2021 وهذا ما نلاحظه من خلال الشكل (المنحنى البياني) رقم (02)، ويرجع ذلك إلى تمكن الجزائر من منع استيراد بعض المنتجات وتقليل الإنفاق على الاستيراد وتقليص فاتورة الواردات وتجنب وقوع الدولة في الاستدانة (الديون) كذلك انخفاض أسعار النفط وانتشار فيروس كوفيد19 الذي أدى إلى إغلاق وتوقف في العمليات التجارية بين الدول، كل هذه الأسباب أدت إلى انخفاض في إجمالي قيمة الواردات من الاتحاد الأوروبي (EU15)، بالإضافة إلى توجه الجزائر نحو توسيع تعاونها مع الشريك الصيني، الذي أضحى الشريك الاقتصادي رقم واحد في عمليات الاستيراد الخاصة بالجزائر نظرا لتكلفة المنتجات الصينية وأسباب أيضا متعلقة بالقيود الجمركية حيث عرفت إجمالي واردات الجزائر من الصين في السنوات الأخيرة زيادة معتبرة وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول التالي:

توصيف المنتج	واردات الجزائر من الصين							
	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
جميع المنتجات	7,395,178	7,600,452	7,736,763	6,788,723	7,923,382	6,945,571	5,597,417	5,698,716

الجدول رقم (03): يوضح إجمالي واردات الجزائر من الصين خلال الفترة [2014-2021]

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الموقع m.trademap.org
2022/05/20، 13.25

- **تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري (صادرات وواردات) مع الاتحاد الأوروبي (EU15) خلال الفترة [2014-2021]:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أعلاه أن الميزان التجاري بين الجزائر والإتحاد الأوروبي سجل فائضا طيلة الفترة (2014- 2015) وهذا ما يفسر زيادة الصادرات البترولية لقطاع المحروقات الذي يمثل 97% من إجمالي الصادرات الجزائرية نحو الإتحاد الأوروبي ودول العالم الأخرى، وخلال السنة الموالية 2016 نلاحظ تسجيل عجز في الميزان التجاري الجزائري بقيمة قدرها 2.558.140- مليون دولار وذلك راجع لارتفاع قيمة الواردات وتفوقها على قيمة الصادرات الجزائرية نحو الاتحاد الأوروبي (Eu15) والتي تأثرت بصفة كبيرة بانخفاض أسعار النفط.

أما خلال سنوات 2017، 2018، 2019 على التوالي فقد سجل الميزان التجاري الجزائري مع الاتحاد الأوروبي فائضا مسجلا أعلى قيمة له سنة 2018 بـ 4.259.885 مليون دولار والسبب في ذلك ارتفاع أسعار النفط، ليعود سنة 2020 الميزان التجاري مع الاتحاد الأوروبي إلى تسجيل حالة عجز قدرت بـ 558.210- دولار بسبب تفشي فيروس كورونا مما أدى إلى انخفاض في قيمة أسعار النفط كذلك توقف في المعاملات التجارية (التصدير – الاستيراد بين الدول).

أما في السنة الموالية فقد حقق الميزان التجاري الجزائري مع الإتحاد الأوروبي (Eu15) فائضا قدرت قيمته بـ 9.951.443مليون دولار سنة2021 متزامنة مع عودة النشاطات الاقتصادية والمعاملات التجارية بين دول العالم بعد الخروج من أزمة كورونا وعودة ارتفاع أسعار النفط وكذلك السياسة التي انتهجتها الجزائر بالتقليل وحظر استيراد بعض المنتجات وتشجيع المنتجات المحلية وتقليل الإنفاق على الاستيراد ما أدى إلى انخفاض إجمالي الواردات الجزائرية من الاتحاد الأوروبي (Eu15)، وكذلك تحول الجزائر إلى الاستيراد من الصين بسبب قلة التكاليف وكذلك لأسباب متعلقة بالقيود والرسوم الجمركية ما أدى إلى انخفاض واردات الجزائر من الاتحاد الأوروبي (Eu15) وبالتالي تسجيل + فائض.

❖ المطلب الثاني: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021]

السنوات	إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	رصيد الميزان التجاري
2014	5.460.104	789.673	4.670.431
2015	2.730.795	509.427	2.221.368
2016	907.160	559.827	347.333
2017	1.791.326	429.281	1.312045
2018	2.896.332	450.921	2.445.411
2019	2.503.295	460.122	2.043.173
2020	607.312	258.402	348.910
2021	1.434.745	300.007	1.139.738

الجدول رقم (04): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021]

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الموقع m.trademap.org
2022/05/20، 13.40

الشكل رقم (02): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر وبريطانيا خلال الفترة [2014-2021]

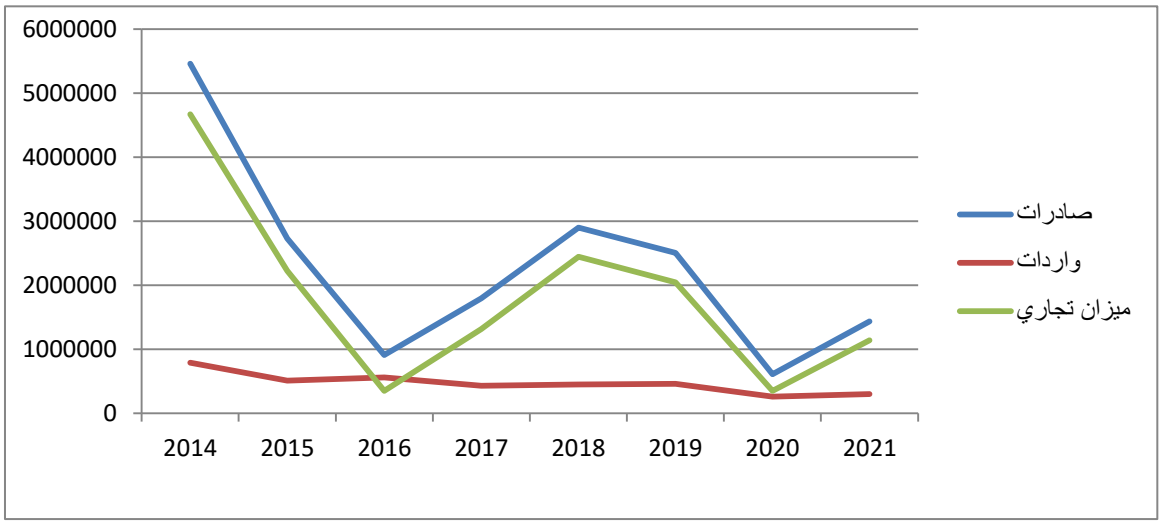

مصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 04

- **تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى بريطانيا خلال الفترة [2014-2021]:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) خلال الفترة [2014-2017] أن إجمالي الصادرات الجزائرية في هته الفترة عرفت انخفاض حاد بنسبة 68% حيث بلغت قيمة إجمالي الصادرات الجزائرية نحو بريطانيا بـ 5460104 مليون دولار سنة 2014 لتبلغ أدنى قيمة لها سنة 2016 بـ 907160 دولار وترتفع بعد ذلك ارتفاعا قليلا إلى 1791326 مليون دولار سنة 2017 ويرجع ذلك بسبب انخفاض في أسعار النفط والذي يمثل نسبة الأغلبية في إجمالي الصادرات الجزائرية نحو مملكة بريطانيا وهذا ما نلاحظه من خلال الملحق رقم (08)(قائمة الملاحق)، كذلك بالنسبة للمنتجات الغير بترولية عرفت انخفاضا خلال هذه الفترة حيث انخفضت قيمة صادرات بعض المنتجات كالأسمدة حيث بلغت قيمة منتجات الأسمدة المصدرة 63277 دولار سنة 2016 لتعرف انخفاضا بنسبة 90% سنة 2017 حيث وصلت قيمة الصادرات إلى أدنى قيمة لها بـ 5795 دولار في حيث بقيت بعض المنتجات الأخرى بين الزيادة والنقصان في قيمة الصادرات من خلال هذه الفترة كالمنتجات السكرية والمشروبات والسوائل الكحولية وهذا ما نلاحظه من خلال الملحق رقم (08)(ارجع للملاحق)، كما نلاحظ أن الجزائر تعتمد في عملية تصدير منتجاتها نحو المملكة البريطانية على المحروقات بنسبة كبيرة 98% من المنتجات عبارة عن وقود معدني وزيوت معدنية ومنتجات تقطيرها.....)

وخلال الفترة [2018- 2021] نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) زيادة في إجمالي الصادرات الجزائرية نحو المملكة البريطانية حيث بلغت 2896332 مليون دولار سنة 2018 وصولا إلى 2503295 مليون دولار سنة 2019 ويرجع السبب في هذه الزيادة لإجمالي الصادرات الجزائرية نحو بريطانيا حيث نلاحظ من خلال الملحق رقم (08)(قائمة الملاحق) زيادة في قيمة الصادرات البترولية وذلك بسبب عودة ارتفاع أسعار النفط، وكذلك بالنسبة للمنتجات الأخرى التي سجلت زيادة في قيمة الصادرات كالمفاعلات النووية التي بلغت قيمة صادراتها سنة 2019 بـ 2830 دولار وقيمة صادرات الأسمدة التي بلغت قيمة صادراتها 21604 دولار، كذلك بالنسبة للمنتجات الأخرى سجلت زيادة في قيمة صادراتها خلال هته الفترة.

أما في السنة التالية سنة 2020 فقد سجلت إجمالي صادرات الجزائر نحو بريطانيا ادنى قيمة لها بـ 607312 دولار بسبب تفشي فيروس كوفيد19 الذي تسبب في توقف بعض المعاملات التجارية ما أدى إلى انخفاض في أسعار النفط وتوقف عمليات تصدير واستيراد بعض المنتجات البترولية أو غير البترولية، أما في سنة 2021 سجلت إجمالي الصادرات الجزائرية نحو بريطانيا زيادة بـ 1434745 مليون دولار بعد الخروج من أزمة كوفيد وعودة التجارة الدولية والمعاملات التجارية بين الدول إلى حالتها الطبيعية.

من خلال تحليل إجمالي صادرات الجزائر نحو بريطانيا نلاحظ أن الجزائر تعتمد في علاقتها مع بريطانيا على تصدير المحروقات بنسبة كبيرة 98% وعليه يجب تنويع التصدير نحو بريطانيا بتطوير قطاع الصناعة والإنتاج واستغلال الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي لتسويق منتجات أخرى خارج قطاع المحروقات.

- **تغير إجمالي واردات الجزائر من بريطانيا خلال الفترة [2014-2021]:**

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ انخفاض بقيمة 29% لإجمالي الواردات الجزائرية من بريطانيا خلال الفترة [2014-2017]، حيث قدرت قيمة إجمالي الواردات الجزائرية من بريطانيا بـ 789673 دولار سنة 2014 لتنخفض في السنوات التالية 2015 2016 لتصل إلى 429281 دولار سنة 2017 وذلك بسبب انخفاض في قيمة استيراد بعض المنتجات، كما نلاحظ من خلال الملحق رقم (09)(ارجع للملاحق).

أما في الفترة الثانية [2018-2021]، فقد سجلت إجمالي الواردات الجزائرية من بريطانيا انخفاضا حاد ليصل إلى أدنى قيمة له بـ 258402 دولار سنة 2020 بسبب أزمة الفيروس كوفيد19 كذلك بالنسبة للسنوات الأخرى 2019 و2021 فقد سجلت واردات الجزائر تراجع في القيمة بسبب إجراءات الحكومة بتخفيض فاتورة الواردات وحضر إستيراد بعض المنتجات لتجنب الوقوع في الاستدانة والديون وتشجيع الصناعة المحلية، بالإضافة إلى توجه الجزائر إلى الإستيراد من منطقة شرق آسيا مع الشريك الاقتصادي الأول حاليا الصين وذلك بسبب نقص التكاليف وأسباب متعلقة بالقدرة الشرائية داخل الجزائر وقدرة الصين على توفير أغلبية المنتجات التي تستوردها الجزائر وبأسعار منخفضة مقارنة بالأسعار التي كانت تستوردها الجزائر من بريطانيا (أو الاتحاد الأوروبي ككل).

- **تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري (صادرات وواردات) مع بريطانيا خلال الفترة [2014-2021]:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أعلاه أنه من سنة 2014 وصادرات الجزائر أكثر من الواردات أي أن هناك فائض في رصيد الميزان التجاري.

سجل الميزان التجاري سنة 2014 أكبر فائض خلال فترة دراستنا قدره 4.670.431 مليون دولار وهذا راجع إلى ارتفاع قيمة الصادرات والذي بلغ 5.460.104 مليون دولار والذي يقابله انخفاض في قيمة الواردات الذي يقدر بـ 789.673 دولار وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار النفط.

نلاحظ انخفاض الميزان التجاري سنتي 2015 و2016 بالمقارنة ما كان عليه سنة 2014 وهذا راجع إلى الانهيار المفاجئ الذي شهدته أسعار المحروقات أواخر سنة 2014.

تسجيل ارتفاع في السنوات 2017، 2018 و2019 حيث بلغ رصيد الميزان التجاري على التوالي (1.312.045، 2.445.411 و2.043.173) وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار البترول.

كما نلاحظ أنه سجل أدنى قيمة له سنة 2020 حيث بلغ 348910 دولار وهذا بسبب تهاوي أسعار النفط بسبب فيروس كورونا الذي اجتاح العالم.

أما سنة 2021 فنلاحظ ارتفاع في الميزان التجاري الذي بلغ 1.139.738 مليون دولار بعد ما كان 348910 دولار سنة 2020 وهذا بعد عودة النشاط الاقتصادي حين الخروج من أزمة الكوفيد.

❖ **المطلب الثالث: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]:**

السنوات	إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	رصيد الميزان التجاري
2014	39.211.830	31.059.506	8.152.324
2015	23.298.005	24.559.014	- 1.311.009
2016	18.374.460	22.345.830	- 3.971.370
2017	20.913.821	20.917.732	- 3611
2018	24.697.264	22.002.945	2.694.319
2019	20.755.919	1.897.777	18.858.142
2020	13.663.419	15.253.281	- 1.589.862
2021	23.576.744	14.944.147	8.632.597

الجدول رقم (05): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الموقع m.trademap.org، 2022/05/20، 14.00

الشكل رقم (03): تطور المبادلات التجارية بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]

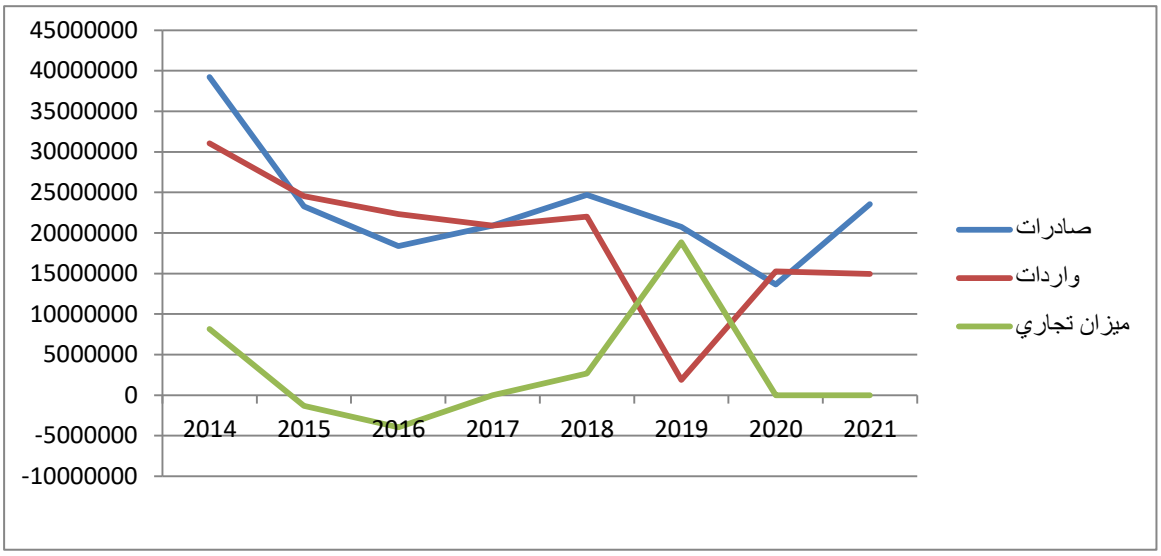

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم 05

- **تغير إجمالي صادرات الجزائر إلى منطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إجمالي الصادرات نحو منطقة الأورو قد بلغ 39211830 مليون دولار وهذا راجع إلى الزيادة التي عرفها أسعار النفط هذا الارتفاع يغلب عليه تصدير المحروقات إذ لا تزال الجزائر تعتمد على الأحادية في التصدير، إذ يستحوذ قطاع النفط عل نسبة تقارب 97% من إجمالي الصادرات الجزائرية نحو الخارج على عكس الصادرات الأخرى خارج نطاق المحروقات فتسجل نسب ضئيلة جدا.

أما بالنسبة للانخفاض الذي عرفته إجمالي الصادرات نحو منطقة الأورو سنة 2015 والذي قارب 23298005 مليون دولار، يليه انخفاض آخر 18374460 مليون دولار سنة 2018 أي انخفاض بنسبة 53% وهذا من جراء انخفاض أسعار النفط (وهذا ما نلاحظه من خلال المنحنى البياني رقم "03").

إلا وأنه ابتداء من سنة 2017 عرفت اجمالي الصادرات الجزائرية نحو EU27 تزايد إلى غاية سنة 2018، حيث بلغت اجمالي الصادرات 20913821 مليون دولار و24697264 مليون دولار على التوالي وهذا الارتفاع في نسبة الصادرات بسبب ارتفاع أسعار النفط من جديد.

- **تغير إجمالي واردات الجزائر من منطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة 2014-2021:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أعلاه أن هناك انخفاض في إجمالي الواردات الجزائرية من منطقة الأورو خلال الفترة [2014-2017] بنسبة 32% حيث بلغت إجمالي الواردات 31059506 مليون دولار سنة 2014 لتنخفض في السنوات التالية لتصل إلى 20917732 مليون دولار سنة 2017 ويفسر هذا الانخفاض بتراجع قيمة إستيراد بعض المنتجات.

كما نلاحظ من خلال الملحق رقم (10)(ارجع للملاحق)، انخفاض في قيمة الواردات المتعلقة بالمواد نصف منتجات والتي تعتبر مواد أساسية في تركيبة فاتورة الواردات ضمن إتفاقية الشراكة الأورومتوسطية تقدر بـ 47,27% لتعرف انخفاض سنة 2014 متبوعة بسلع التجهيز الصناعية والتي بلغت نسبتها 18% وبانخفاض قدره 1,08% من نفس السنة، كذلك بالنسبة للمنتجات الكيماوية المتنوعة التي عرفت انخفاض في قيمة الإستيراد في السنوات من 2014 إلى 2017 حيث بلغت 348829 دولار سنة 2014 لتصل إلى انخفاض قدر بـ 268991 دولار لتواصل إجمالي الواردات الجزائرية من منطقة الأورو الانخفاض من 2018 حتى 2021.

كما نلاحظ من خلال الشكل(المنحنى البياني) رقم (03) حيث بلغت 22002945 مليون دولار سنة 2018 لتصل لأدنى قيمة من إجمالي الواردات بـ 15253281 مليون دولار سنة 2020 وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا وانخفاض في قيمة إستيراد أغلبية المنتجات بإستثناء المواد الصيدلية، لتواصل الانخفاض سنة 2021 بـ قيمة 14944147 مليون دولار وذلك بسبب سياسة الحكومة الجزائرية بفرض حظر ومنع إستيراد بعض المنتجات، كذلك التوجه إلى الإستيراد من الشريك الصيني وذلك لأسباب اقتصادية كنقص التكلفة والسعر حيث أصبحت الصين خلال هذه الفترة الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للجزائر فيما يتعلق بالإستيراد.

كما نلاحظه من خلال الجدول رقم (05) حيث نلاحظ زيادة في إجمالي واردات الجزائر من الصين بالمقابل نلاحظ انخفاض في الإستيراد من منطقة الأورو.

- **تغير رصيد الميزان التجاري الجزائري (صادرات وواردات) مع منطقة الأورو (Eu27) خلال الفترة [2014-2021]**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أعلاه أنه هناك تذبذب واضح في الميزان التجاري حيث في سنوات سجلنا فائض وفي سنوات أخرى هناك عجز.

سجل الميزان التجاري سنة 2014 فائض كبير خلال فترة دراستنا قدره 8.152.324 مليون دولار وفي سنة 2015 سجل الميزان التجاري أول عجز له بعد الفائض الذي سجله سنة 2014 حيث بلغ (1.311.009-) مليون دولار وذلك بعد الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

وبانهيار أسعار النفط سنتي 2016 و2017 استمر تراجع رصيد الميزان التجاري حيث بلغ على التوالي (3.971.370 -) و(3611-) مليون دولار.

نلاحظ أنه سجل فائض سنتي 2018 و2019 حيث بلغ رصيد الميزان التجاري على التوالي (2.694.319 -، 1.885.814) مليون دولار وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار النفط والخروج من الأزمة التي كانت أواخر 2014.

وازداد عجز الميزان التجاري خلال سنة 2020 نتيجة انخفاض أسعار النفط وبهذا الانهيار ارتفع عجز الميزان التجاري حيث سجل (1.589.862-) مليون دولار والسبب الرئيسي في ذلك هو فيروس كورونا الذي اجتاح العالم.

أما في سنة 2021 فنلاحظ عودة ارتفاع الميزان التجاري وتسجيل أكبر فائض في الفترة [2014-2021] الذي بلغ 8.652.597 مليون دولار وهذا بعد عودة النشاط الاقتصادي حين الخروج من أزمة الكوفيد.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو (Eu27) في ظل الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي (BRIXT) في الفترة [2019-2021]

بعد دراستنا التحليلية لحجم المبادلات التجارية للجزائر مع منطقة الأورو في الفترة [2019-2021] التي تزامنت مع البريكست (BRIXT) لتغيرات الميزان التجاري (صادرات وواردات) وقد قسم المبحث إلى ثلاث مطالب:

المطلب1: تحليل تغير صادرات الجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021].

المطلب2: تحليل تغير واردات الجزائر من منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021].

المطلب3: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021].

❖ المطلب الأول: تحليل تغير صادرات الجزائر مع منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن إجمالي الصادرات الجزائرية إلى منطقة الأورو EU27 قد بلغت 20755929 مليون دولار سنة 2019 حيث عرفت إجمالي الصادرات في هذه السنة تراجع مقارنة بالسنة التي قبلها ويرجع ذلك لانخفاض أسعار النفط كما موضح من خلال الجدول رقم (05)، كذلك بالنسبة لبعض المنتجات الأخرى الغير بترولية حيث نلاحظ انخفاضا في قيمتها (منتجات كيماوية غير عضوية والمركبات العضوية والغير عضوية) حيث بلغت 408832 دولار مقارنة بالسنة التي قبلها حيث كانت قيمتها تبلغ 431237 دولار، كذلك بالنسبة لمنتجات الأسماك والقشريات حيث نلاحظ انخفاض قيمة الصادرات من 23667 دولار سنة 2018 لتبلغ 22640 دولار سنة 2019 عموما فإن إجمالي الصادرات الجزائرية نحو منطقة الأورو تغطيها المنتجات البترولية بنسبة 97% ويكون تأثير أسعار النفط بالزيادة أو النقصان في إجمالي الصادرات.

أما في السنة الموالية سنة 2020 فقد عرفت إجمالي الصادرات نحو منطقة الأورو انخفاضا حاد بلغ 13663419 مليون دولار بسبب تفشي فيروس كورونا وإغلاق وتوقف المعاملات التجارية (التصدير والاستيراد) أدى إلى انخفاض أسعار النفط وبالتالي انخفاض في إجمالي الصادرات وهذا ما نلاحظه من خلال المنحنى الموضح رقم (03)، أما في سنة 2021 فقد بلغت قيمة إجمالي الصادرات نحو منطقة الأورو (EU27) بـ 23876744

مليون دولار حيث عرفت ارتفاع وذلك بسبب خروج العالم من أزمة تفشي كورونا، حيث عرفت الصادرات البترولية زيادة بنسبة 12% بقيمة قدرها 20616239 مليون دولار وكذلك زيادة بالنسبة للمنتجات خارج النفط حيث نلاحظ زيادة في قيمة الصادرات من 959141 دولار سنة 2019 إلى 1880265 مليون دولار سنة 2021 زيادة قدرت بنسبة 48% والسبب في ذلك يرجع إلى: الخروج من أزمة كورونا وعودة فتح العمليات التجارية بين الجزائر والعالم الخارجي، وكذلك انخفاض واردات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد وهذا ما نلاحظه من خلال الملحق رقم (06)(ارجع للملاحق) واردات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا، حيث سجلت إجمالي قيمة الواردات للاتحاد الأوروبي (EU27) سنة 2014 بـ 241868561 مليون دولار لتعرف انخفاض متتالي لتصل لـ 215356490 مليون دولار سنة 2021 حيث أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أثر على إجمالي واردات الاتحاد (EU27).

حيث عرفت تراجع لأسباب خاصة بالقيود والجمركة الموجودة على الصادرات والواردات (بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي)، حيث أصبحت المعاملات التجارية بينهما لا تخضع لشرط التبادل الحر حيث فرضت بريطانيا قيود وجمركة على جميع السلع والخدمات واليد العاملة ورؤوس الأموال وهذا ما أدى إلى انخفاض قيمة واردات الاتحاد الأوروبي، ما فتح للجزائر فرصة أكبر لتصدير منتجاتها الغير بترولية نحو الاتحاد الأوروبي.

- **الصادرات الجزائرية نحو أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو في الفترة (2019-2021):**

الزبائن	2019		2020		2021	
	المبلغ	القيمة %	المبلغ	القيمة %	المبلغ	القيمة %
إيطاليا	4.860.697	%23	3.585.727	%26	6.602.706	%27
إسبانيا	4.373.334	%21	2.869.001	%20	5.639.436	%23
فرنسا	4.665.199	%22	3.064.689	%22	5.103.320	%21
ألمانيا	741.554	%3,5	714.013	%5,2	911.039	%3,8
هولندا	1.268.589	%6,1	734.966	%5,3	1.693.704	%7

الوحدة: ألف دولار

الجدول رقم (06): الصادرات الجزائرية نحو أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو

المصدر: من إعداد الطلبة على معطيات من موقع trademap.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إيطاليا تتصدر المرتبة الأولى ضمن دول الاتحاد الأوروبي حيث بلغت قيمة الصادرات الجزائرية نحو هذا البلد ما يقارب 23% لسنة 2019 تليها كل من فرنسا وإسبانيا على التوالي، أما بالنسبة لسنة 2020 انخفضت قيمة الصادرات الجزائرية نحو هاته البلدان بسبب تفشي فيروس كورونا، حيث بلغت قيمة الصادرات نحو إيطاليا 3585727 مليون دولار أي بنسبة 26% من إجمالي الصادرات نحو الاتحاد الأوروبي، وهذا الانخفاض يفسر كما ذكرنا بتفشي الفيروس وبالتالي انخفاض في أسعار مواد المحروقات.

❖ **المطلب الثاني: تحليل تغير واردات الجزائر من منطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن إجمالي واردات الجزائر من منطقة الأورو EU27 قد بلغت سنة 2018 ما يقارب قيمته 22002945 مليون دولار لتعرف انخفاض سنة 2019 بنسبة 13% حيث بلغت 18977777 مليون دولار ويرجع ذلك لإستيراد الجزائر لبعض المنتجات من منطقة الأورو كما هو موضح في جدول لبعض المنتجات المستوردة من منطقة الأورو (EU27) إلى الجزائر حيث نلاحظ انخفاض في قيمة منتج الحبوب المستوردة وانخفاضا في قيمة السيارات والعربات المستوردة، حيث بلغت قيمة الحبوب المستوردة من منطقة الأورو سنة 2018 بـ 1292448 مليون دولار لتنخفض إلى 1041313 مليون دولار سنة 2019، كذلك بالنسبة للعربات والسيارات المستوردة التي بلغت قيمتها 2658074 مليون دولار سنة 2018 لتنخفض إلى 1932116 مليون دولار سنة 2019، كذلك بالنسبة للفحم الخشبي والخشب المتنوع الذي انخفض بنسبة 30% حيث قدرت قيمته بـ 360010 دولار سنة 2019 لتصل إجمالي واردات الجزائر من منطقة الأورو إلى أدنى قيمة لها سنة 2020 بـ 15253281 مليون دولار وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا وإغلاق وتوقف المعاملات التجارية بين الجزائر ودول العالم الخارجي بإستثناء منتجات طبية وصيدلانية بقيم ضعيفة، لتستمر إجمالي الواردات من منطقة الأورو بالانخفاض لتسجل 14944147 مليون دولار سنة 2021، ويرجع ذلك إلى تمكن الجزائر من حظر ومنع إستيراد بعض المنتجات وتشجيع المنتجات المحلية وتقليل الإنفاق على الاستيراد وحول الهدف من تشديد إجراءات الاستيراد أكد بلقاسمي (إطار في وزارة التجارة الخارجية) "أن الحكومة تسعى من وراء تقييد عمليات الاستيراد إلى تقليص فاتورة الواردات وتشجيع الصناعة محليا"، كذلك إجتنابا للوقوع في الإستدانة، وانخفاض أسعار البترول، كل هذه الأسباب أدت إلى انخفاض إجمالي الواردات الجزائرية من منطقة الأورو (EU27).

بالإضافة إلى توجه الجزائر نحو توسيع تعاونها مع الشريك الصيني الذي أضحى فاعلا أساسيا في مخطط النموذج الاقتصادي الجديد للحكومة الجزائرية واستطاعت الصين خلال السنوات الأخيرة أن تتحول إلى الشريك الاقتصادي الأول للجزائر بعدما دحرجت الشريك التقليدي فرنسا إلى الخلف، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول رقم ()(ارجع للملاحق) حيث نلاحظ زيادة في إجمالي واردات الجزائر من الصين.

- **الواردات الجزائرية مع أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو في الفترة (2019-2021):**

الزبائن	2019		2020		2021	
	المبلغ	القيمة %	المبلغ	القيمة %	المبلغ	القيمة %
إيطاليا	3.269.035	%17,3	2.212.952	%14,5	2.086.947	%13,9
إسبانيا	3.262.103	%17,1	2.190.463	%14,3	2.232.962	%14,9
فرنسا	5.512.651	%29	4.800.727	%31	4.386.644	%29,3
ألمانيا	2.279.592	%12	1.077.340	%12	2.177.647	%14,5
هولندا	718.084	%3	583.735	%3	570,054	%3,8

الوحدة: ألف دولار

الجدول رقم (07): الواردات الجزائرية مع أهم الشركاء التجاريين في منطقة الأورو

المصدر: من إعداد الطلبة على معطيات من موقع trademap.

يبين الجدول أعلاه أهم الموردين الرئيسيين للجزائر مع منطقة الأورو حيث بلغت قيمة الواردات من فرنسا 5.512.651 مليون دولار أي بنسبة 29% تليها كل من إيطاليا بنسبة 17,3% وإسبانيا بنسبة 17,1%، وألمانيا بنسبة 12%، من إجمالي واردات الجزائر مع منطقة الأورو سنة 2019، ما يبين أن هاته الدول من أهم موردي الجزائر.

❖ **المطلب الثالث: تحليل تطور الميزان التجاري بين الجزائر ومنطقة الأورو في ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (BRIXT) خلال الفترة [2019-2021]:**

من خلال دراسة الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو خلال الفترة (2019-2021) نلاحظ أن هناك فائض سنة 2019 قدره 18858142 مليون دولار وهذا راجع لارتفاع أسعار النفط وفي السنة التالية 2020 سجل الميزان التجاري الجزائري عجز قدر بـ 1589862 – والسبب الرئيسي في ذلك هو انتشار وتفشي فيروس كورونا وتوقف معظم العمليات التجارية وبالتالي انخفاض في أسعار النفط ما أدى إلى تسجيل عجز في الميزان التجاري الجزائري.

أما في سنة 2021 فنلاحظ من خلال الجدول أن الجزائر سجلت أعلى فائض في الفترة الأخيرة وفي ظل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي قدر بـ 8652597 مليون دولار والسبب في ذلك هو عودة الاقتصاد العالمي إلى حالته الطبيعية وخروج العالم من أزمة كوفيد19 وعودة المعاملات التجارية (تصدير واستيراد)، انتهاج الجزائر سياسة حظر ومنع استيراد بعض المنتجات بالمقابل ارتفاع صادرات الجزائر وارتفاع أسعار النفط كل هذه الأسباب أدت إلى تسجيل فائضا في الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو في ظل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ملخص الفصل الثاني:

– الميزان التجاري الجزائري مع منطقة الأورو شهد فائض في أغلب السنوات خلال الفترة المدروسة [2014–2021] وهذا راجع إلى اعتماد الجزائر على أحادية التصدير إذ يغلب ويستحوذ النفط والمحروقات على صادرات الجزائر نحو منطقة الأورو بنسبة 97%.

– خلل هيكلي في الميزان التجاري الجزائري خارج المحروقات لصالح الاتحاد الأوروبي ومنطقة الأورو وكذلك بالنسبة لبريطانيا.

– تراجع قيمة واردات الجزائر من منطقة الأورو والاتحاد الأوروبي وكذلك الواردات من بريطانيا بسبب تحول الجزائر إلى الاستيراد من الصين، كذلك بسبب قيام الجزائر بحضر أو منع استيراد بعض المنتجات وتدعيم وتشجيع المنتجات المحلية.

– خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يفتح للجزائر فرصا لتوسيع سوقها في منطقة الأورو مستقبلا وذلك بتوطيد علاقتها مع بريطانيا لتسهيل تدفق الصادرات الجزائرية خارج قوانين وشروط الشراكة الأورومتوسطية مع الاتحاد الأوروبي.

– خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يؤثر على الجزائر ولن تكون له انعكاسات سلبية على الجزائر في ظل العلاقات التجارية الجيدة التي تربط البلدين.

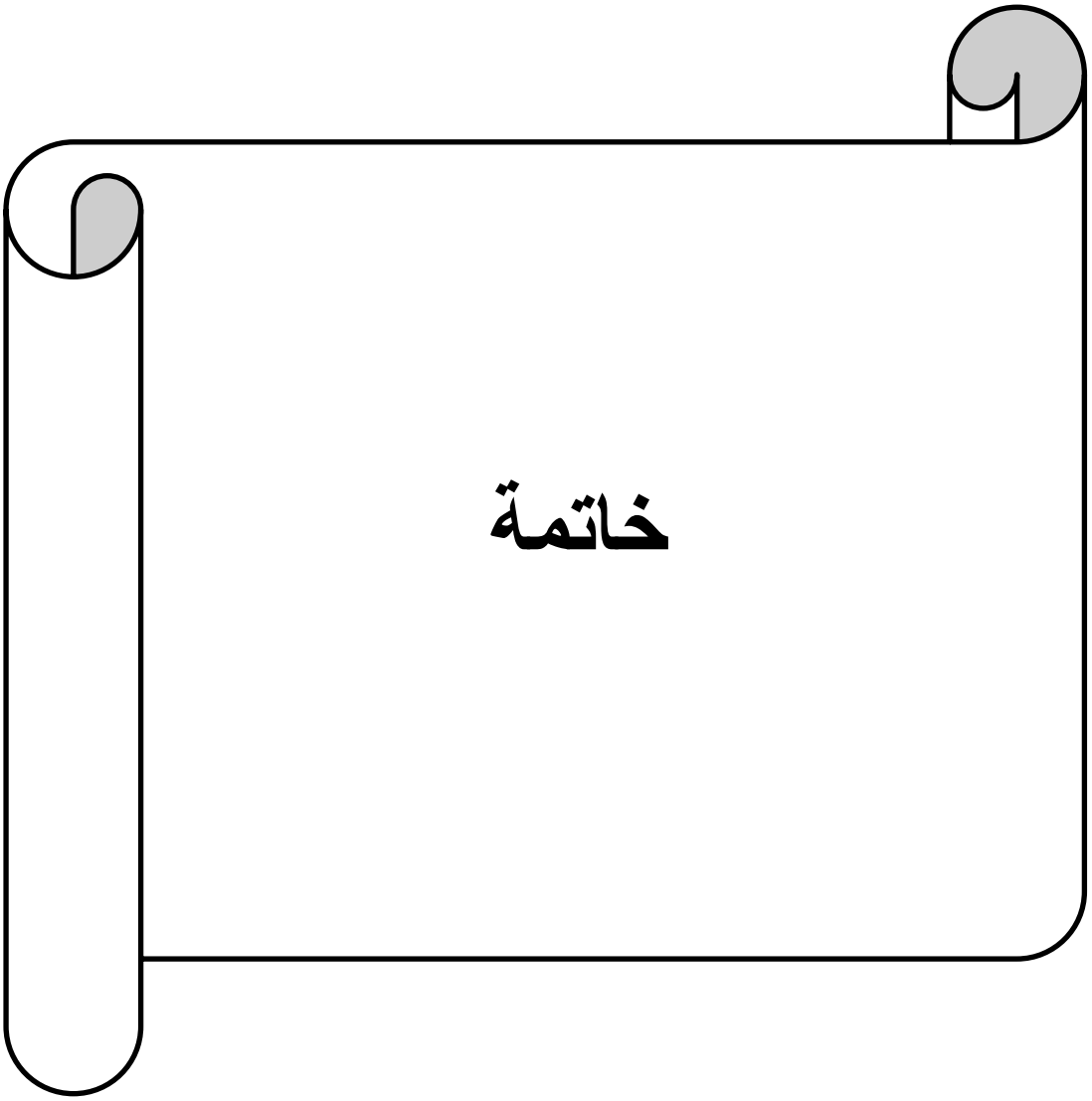
خاتمة

الخاتمة

- مما سبق ذكره ودراسته يمكن القول أن الاتحاد الأوروبي ومنطقة الأورو ككل يعتبر شريك اقتصادي للجزائر وسوق لتصدير منتجاته (المحروقات والنفط) وهذا ما لاحظناه من خلال دراسة الميزان التجاري والصادرات والواردات خلال الفترة المدروسة (2014-2021).
- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ترك آثارا ولو لم تظهر كليا خلال فترة دراستنا (2014-2021) هذا الخروج مع مرور السنوات سيترك آثارا بالتوازي مع تأثر بريطانيا أيضا.
- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضع هذا الأخير أمام علاقة جديدة مع حلفائه أو المتربصين نذكر منها الولايات المتحدة وأيضا دول أخرى كالجزائر والمغرب وتونس.
- تعتمد الجزائر على السوق في منطقة الأورو إذ يعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول كونه يسيطر على النسبة الأكبر من صادرات الجزائر وواردتها في المقابل يعتبر المساهم الأساسي في عجز الميزان التجاري الجزائري.
- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يأثر على علاقة الجزائر مع منطقة الأورو بالسلب رغم العلاقة الاقتصادية للجزائر مع الاتحاد الأوروبي فحاليا وخلال هذه الفترة القصيرة منذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (2019-2021) لم يكن هناك أي تأثير.
- يمكن للجزائر أن تستغل هذا الخروج (BRIXT) بتعزيز علاقاتها مع بريطانيا في ظل خروجها من الاتحاد الأوروبي وبالتالي تغير قوانين التصدير والاستيراد (TVA، ضرائب...)، وذلك بزيادة صادراتها وزيادة وارداتها منه تحت اتفاق وشراكة متغيرة عن ما كانت عليه قبل BRIXT.
- ومن خلال الدراسة أيضا نلاحظ في السنوات الأخيرة (2017-2021) تراجع إجمالي الواردات من الاتحاد الأوروبي بسبب قانون الحكومة الجزائرية بحضر ومنع استيراد بعض المنتجات ومن جهة أخرى دخول الصين في علاقة اقتصادية مع الجزائر تحت شراكة واتفاق يساعد الاقتصاد الجزائري أحسن ما كانت عليه في الشراكة الأورومتوسطية بسبب قلة التكلفة وأسعار المنتجات التي تتناسب مع القدرة الشرائية للفرد الجزائري مع وجود نقص في الجودة.

مراجع

قائمة المراجع

1. الكتب

- محمد دحام كردي، مستقبل الاتحاد الأوروبي، دراسة في التأثير السياسي الدولي، القاهرة، منشورات الحلبي الحقوقية 2013.
- حسن نافعة، الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة غربيا، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، د س ن.
- محمد محمود الإمام، تجارب التكامل العالمية وغازها للتكامل العربي، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، د س ن.
- مخلد عبيد المبيضين، الاتحاد الأوروبي كظاهرة إقليمية متميزة، عمان، الاكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، د س ن.

2. الدوريات

- بدون مؤلف، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي: التداعيات وشكل العلاقة المستقبلية، تاريخ الدراسة 2022/05/20.
- عزام صباح، الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي خلفياته وتداعيته، صحيفة الوطن، 216، تاريخ الدراسة 2022/05/28.
- بدون مؤلف، أثار الخروج من الاتحاد الأوروبي على اقتصاد بريطانيا 2022/05/25 www.aljazeera.net.
- بدون مؤلف، خروج بريطانيا كارثي على مكانة الاتحاد الأوروبي، الشروق المصرية، تاريخ الدراسة 25-05-2022.
- بدون مؤلف، بريطانيا بعد الاستفتاء: صورة قلقة لبلد غاضب ومنقسم، العرب اللندنية العدد 10317 تاريخ الدراسة 2022/05-25.
- بدون مؤلف، صدمة في أوروبا بالخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، bbc عربي 24-05-2022.
- بسام جوني، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في سنة 2017، دار النشر دمشق.
- https://m.trademap.org

3. أطروحات ومذكرات

- عبد الحكيم ذهبي، العلاقات الأمريكية البريطانية والأمن الأوروبي 2001-2009 مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

ملاحق

الملحق 01

المصدر: الجزيرة نت.

الملحق 02

تكتلات الاتحاد الأوروبي المختلفة

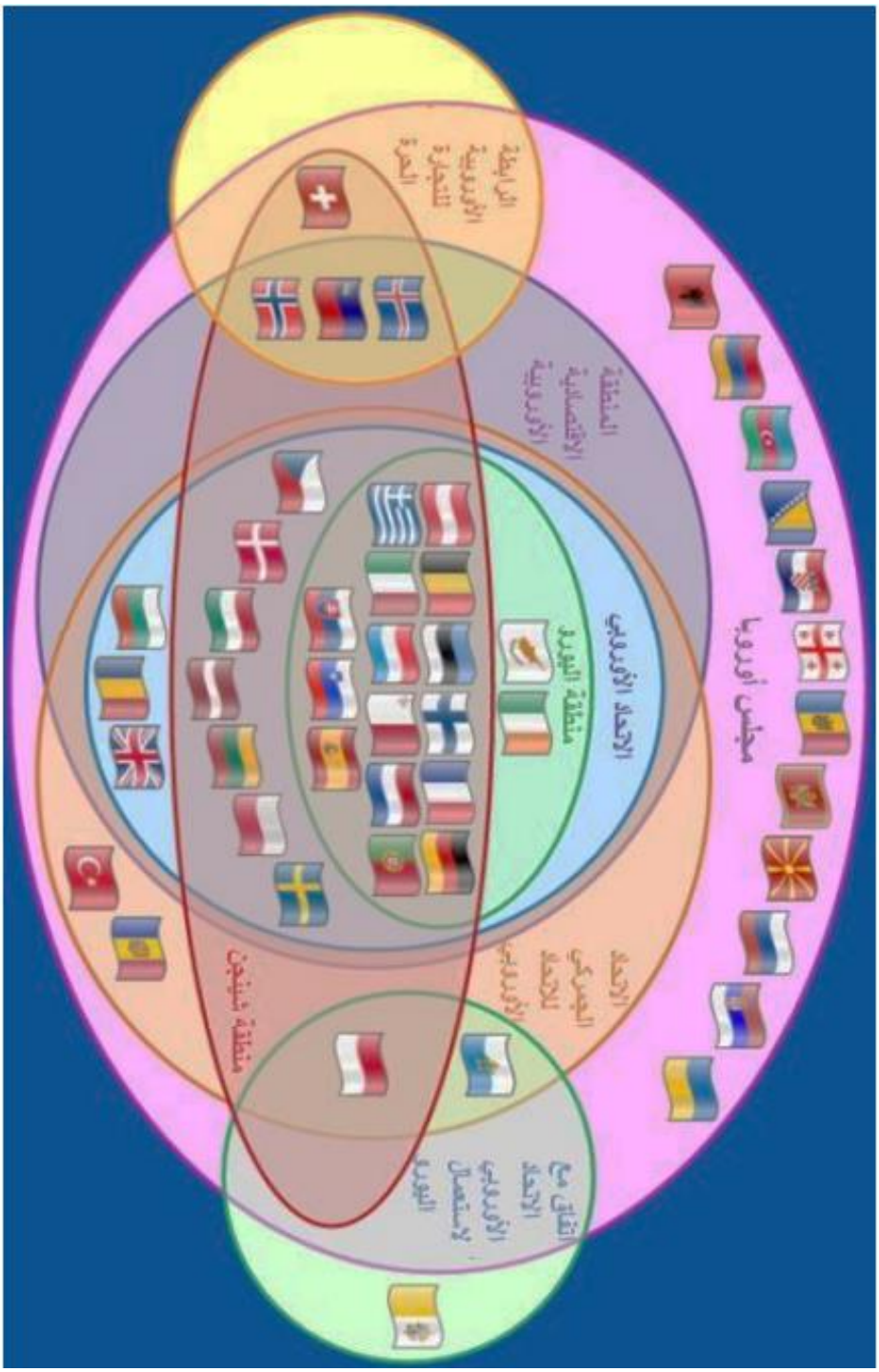

الملحق 03

حجم التجارة الخارجية بين دول الاتحاد الأوروبي

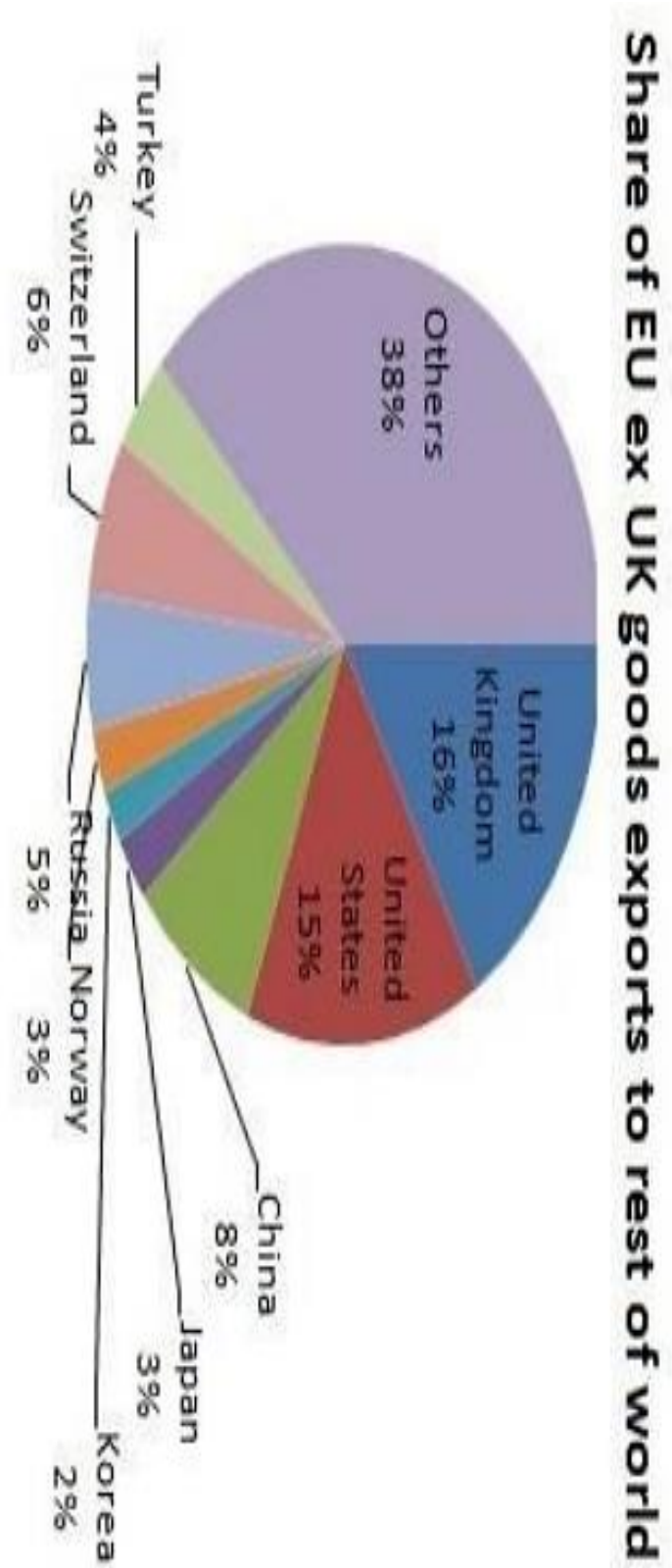

الملحق 04

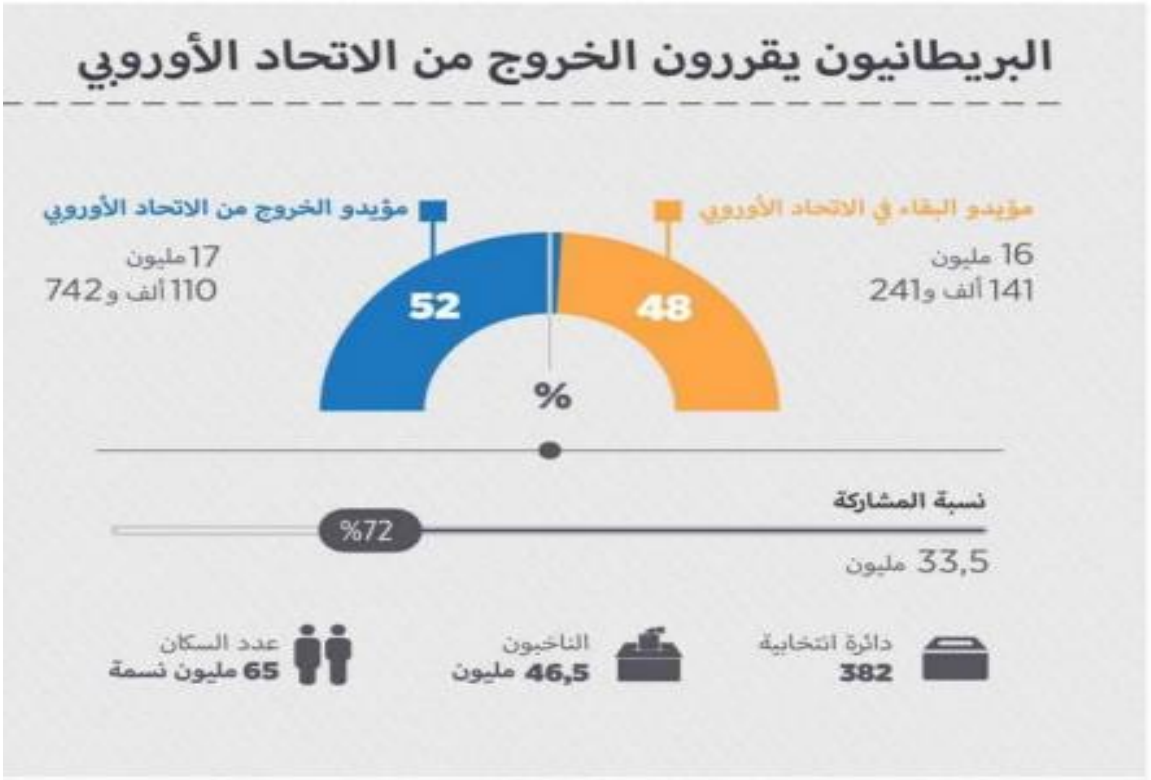
البريطانيون يقررون الخروج من الاتحاد الأوروبي
مؤيدو الخروج من الاتحاد الأوروبي
17 مليون
110 ألف و742
مؤيدو البقاء في الاتحاد الأوروبي
16 مليون
141 ألف و241
52
48
%
نسبة المشاركة
%72
33,5 مليون
عدد السكان
65 مليون نسمة
الناخبون
46,5 مليون
دائرة انتخابية
382

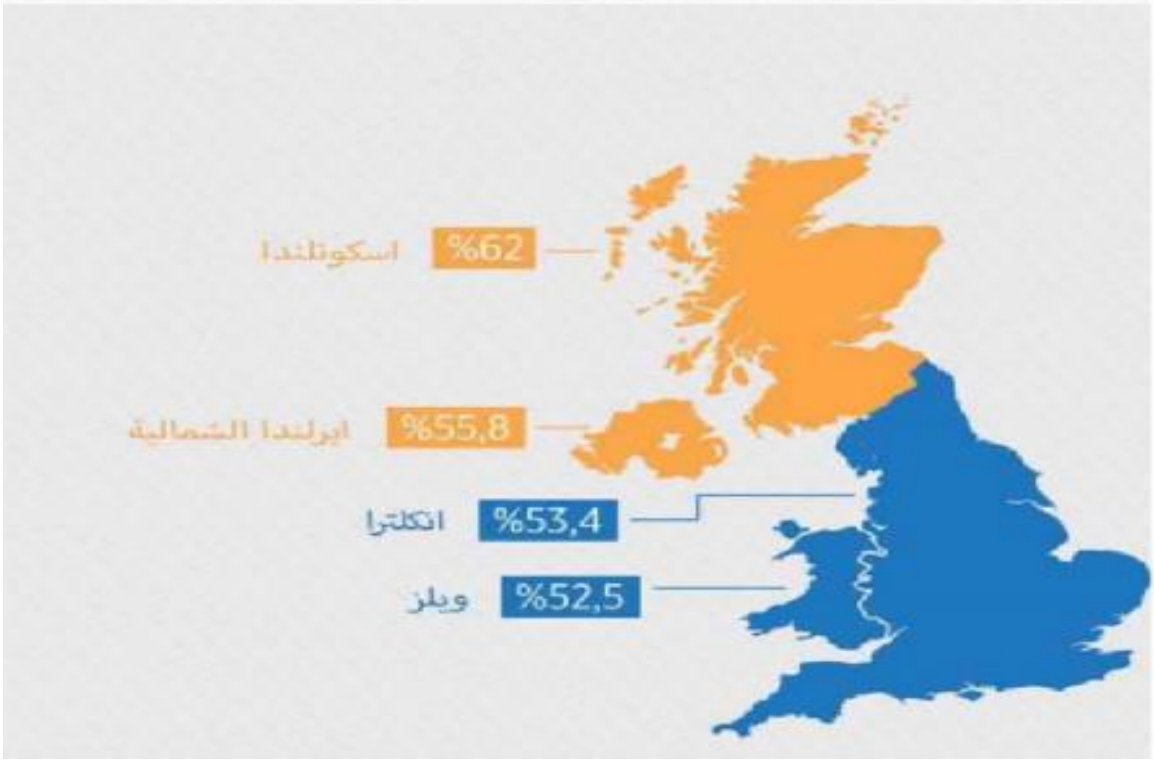
اسكوتلندا
%62
ايرلندا الشمالية
%55,8
انكلترا
%53,4
ويلز
%52,5

الملحق 05

جدول يوضح بعض المنتجات المصدرة من الجزائر نحو الاتحاد الأوروبي في الفترة (2014-2021)

توصيف المنتج	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
جلود خام (صلال) غير الجلود بفراء ، وجلود مدبوغة	24719	16823	13523	14760	12770	8894	6706	9523
آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها ؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت والصورة في الإذاعة المرئية (التلفزيون) أجزاء ولوازم هذه الأجهزة	7101	7163	15674	7848	14155	15138	5863	10370
زجاج ومصنوعاته	8335	3404	7519	14993	21123	6661	9961	11664
حبوب وثمار زيتية ؛ حبوب وبزور وثمار متنوعة ؛ نباتات للصناعة أو الطب ؛ قش وعلف	2854	3604	3370	3823	5385	10489	14296	24353
منتجات كيماوية عضوية	114892	44920	56736	35989	19539	21262	11095	24592
أسماك وقشريات، رخويات وغيرها من اللافقريات المائية	9702	8294	9167	13607	21303	17492	12709	25417
سكر ومصنوعات سكرية	49452	16476	52889	56797	18480	16752	18235	41250
مفاعلات نووية ومراجل وآلات وأجهزة وأدوات آلية ؛ أجزاؤها	27025	20174	45886	54494	44905	55288	27533	54135
فواكه وثمار صالحة للأكل ؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام	32680	29943	28908	43659	47709	49279	60445	62710
ملح ؛ كبريت ؛ أتربة وأحجار ؛ جص، كلس وإسمنت	29946	25501	25343	19501	21940	31509	28958	113400
حديد صب (زهر) وحديد وصلب (فولاذ)	6529	5416	4	5148	28455	50040	12873	233006
أسمدة	267882	353933	270176	171715	273732	214283	232056	468828
منتجات كيماوية غير عضوية ؛ مركبات عضوية أو غير عضوية من معادن ثمينة أو من معادن أتربة نادرة أو من عناصر مشعة أو من نظائر (إيزوتوب)	630292	539745	350721	416918	413464	384561	256512	681770
وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها ؛ مواد قارية ؛ شموع معدنية	37731505	21887194	17349487	19900044	23526640	19657152	12791541	21828532

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.

الملحق 06

جدول يوضح إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من بريطانيا في الفترة (2014-2021)

السنوات	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
إجمالي الواردات	241568561	204326281	193562604	209520683	227747134	215356490	187185248	206467061

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.

الملحق 07

جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي في الفترة (2014-2021)

توصيف منتج	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني، غير مذكورة ولا داخلة في مكان آخر	872376	410279	332257	530914	346944	338071	479158	314825
شحوم ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية ومنتجات تفككها؛ دهون غذائية محضرة؛ شموع من أصل حيواني أو نباتي	266153	200434	140343	156164	229009	155594	156006	315975
وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية	1461863	1469877	769055	1171330	1432383	1404182	399054	355913
أدوات وأجهزة للبصريات أو للتصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو للقياس أو المراقبة وأدوات وأجهزة للدقة؛ أدوات وأجهزة للطب والجراحة؛ أجزاء ولوازم هذه الأدوات أو الأجهزة	546527	436849	438692	512091	450850	464252	444146	418580
ورق وكرتون (ورق مقوى)؛ مصنوعات من عجائن السليلوز أو من ورق أو كرتون	538599	485387	475094	533469	558580	480582	430141	544639
لدائن ومصنوعاتها	856438	772010	777559	738179	837442	744044	668034	685887
آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت والصورة في الإذاعة المرئية (تلفزيون)، أجزاء ولوازم هذه الأجهزة	1700169	1360458	1209585	940932	1060653	994243	830383	776565
منتجات الصيدلة	1647764	1337661	1303112	1246499	1304880	1288795	1239512	1171390
عربات سيارة، جرارات، دراجات وعربات أرضية أخر، أجزاؤها	3061428	2015014	1858278	1920402	2227774	1772181	1114185	1312064
حبوب	1597112	1313871	986800	765848	1283023	1008697	1265999	1368676
مفاعلات نووية ومراجل وآلات وأجهزة وأدوات آلية؛ أجزاؤها	5036469	4166948	4109509	3504132	3837448	3190121	2254921	2203268

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.

الملحق 08

جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من بريطانيا في الفترة (2014-2021)

توصيف المنتج	القيمة في 2012	القيمة في 2013	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
مصنوعات من حديد صب (زهر) أو حديد أو صلب (فولاذ)	31734	18125	5644	27625	23964	19819	7920	8429	4612	4648
حبوب	16312	16981	104526	32960	94112	4276	9542	11517	31800	7477
منتجات كيماوية متنوعة	53200	65136	16498	78722	8592	70405	12944	33900	9733	9853
أدوات وأجهزة للبصريات أو للتصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو للقياس أو للمراقبة وأدوات وأجهزة ...	30292	31875	24566	19334	19196	18242	23748	25746	19236	16335
آلات وأجهزة ومعدات كهربائية وأجزاؤها؛ أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت، أجهزة تسجيل وإذاعة الصوت والصورة ...	44012	64370	82097	37877	33797	31802	42459	31391	25940	23557
ألبان ومنتجات صناعة الألبان؛ بيض طيور؛ عسل طبيعي؛ منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني، غير مذكورة ...	42412	36958	94987	15468	8050	2790	9191	28097	25237	28309
منتجات الصيدلة	9817	16263	20179	21069	61699	99261	106021	88689	35365	43810
مفاعلات نووية ومراجل وآلات وأجهزة وأدوات آلية؛ أجزاؤها	124906	183881	196749	114182	115889	90140	103569	101408	40452	96843

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.

الملحق 09

جدول يوضح بعض المنتجات المصدرة إلى بريطانيا في الفترة (2014-2021)

جميع المنتجات	القيمة في 2012	القيمة في 2013	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية	3214694	5318013	5384822	2664191	841675	1726237	2849135	2463935	565322	1364894
مفاعلات نووية ومراجل وآلات وأجهزة وأدوات آلية؛ أجزاؤها	5571	0	0	0	767	589	1046	2830	1315	3465
سكر ومصنوعات سكرية	11072	7534	3386	1100	1052	6051	2593	497	321	5420
أسمدة	0	8923	63277	59184	52232	5795	19255	21604	32686	2441
فواكه وثمار صالحة للأكل؛ قشور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام	2929	3260	1719	2002	397	385	200	276	436	696
أدوات وأجهزة للبصريات أو للتصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو للقياس أو للمراقبة وأدوات وأجهزة ...	1184	546	548	113	1069	367	343	2563	171	331
مشروبات وسوائل كحولية وخل	134	45	109	73	127	86	68	101	89	86

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.

الملحق 10

جدول يوضح بعض المنتجات المستوردة من منطقة الأورو في الفترة (2014-2021)

منتجات	القيمة في 2014	القيمة في 2015	القيمة في 2016	القيمة في 2017	القيمة في 2018	القيمة في 2019	القيمة في 2020	القيمة في 2021
حديد صب (زهر) وحديد وصلب (فولاذ)	3068037	2105199	1544823	978348	686331	757507	415621	238433
مصنوعات من حديد صب (زهر) أو حديد أو صلب (فولاذ)	793666	844592	838852	621628	672753	609509	460670	288417
منتجات كيماوية متنوعة	348829	396020	299252	393450	325904	304189	283433	289458
منتجات كيماوية عضوية	310232	253176	237869	268991	281028	256586	242018	290430
خشب ومصنوعاته؛ فحم خشبي	628538	498245	422590	269471	519568	360010	279947	328182
وقود معدني، زيوت معدنية ومنتجات تقطيرها؛ مواد قارية؛ شموع معدنية	1670594	1552266	1053196	1421127	1798711	1576780	519067	505709
منتجات الصيدلة	1655593	1344304	1312330	1255293	1316215	1294039	1250233	1184339
عربات سيارة، جرارات، دراجات وعربات أرضية أخر، أجزاؤها	3974543	2626619	2172140	2156978	2658074	1932116	1142006	1324765
حبوب	1696473	1556097	1130969	821654	1292448	1041313	1581267	1767466
مفاعلات نووية ومراجل وآلات وأجهزة وأدوات آلية؛ أجزاؤها	5200420	4310232	4257679	3634500	3973586	3309581	2322102	2267427

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات من موقع trademap.